سَهْمُ الأَلْحَاظ

فِي وَهْمِ الأَلْفَاظِ

لابْنِ الحَنْبَلِيّ

المتوفى سنة ٩٧١هـ

تحقيق

الدكتور حَاتِم صَالح الضَامِن

كليّة الآداب - جَامِعَة بغْدَاد

www.attaweel.com

www.attaweel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله العربي المبين.

مقدّمة

كانت اللغة العربية ـ وما زالت ـ موضع عناية العلماء لأنّها لغة القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿**إنا أنزلناه قرآناً عربياً**﴾ (طه ١١٣)، وقال تعالى: ﴿**لسان الذي يُلحدون إليه أعجمي وهذا لسانٌ عربيٌّ مبين**﴾ (النحل ١٠٣).

ولعلّ من أهم مظاهر العناية بها هو الحرص على سلامتها من الخطأ والدخيل، لذا فقد انبرى العلماء للذبّ عن هذه اللغة الشريفة فألفوا كتباً كثيرة كان لها أثر كبير في صيانة اللغة وتنقيتها من اللحن والعامي والدخيل، فذكرت الخطأ المستعمل والصواب الذي يجب أن يجري به الاستعمال.

وقد أحصى هذه الكتب وعرّف بها الأخ الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه النفيس (لحن العامة والتطور اللغوي) فأغناني عن ذكرها.

واليوم نقدم كتاباً آخر من كتب التصحيح اللغوي وهو (سهم الألحاظ في وهم الألفاظ) لرضي الدين بن الحنبلي أحد العلماء المشهورين في القرن العاشر الهجري ليأخذ مكانه بين هذه الكتب بعد أن ظلّ حقبة طويلة بعيداً عن أيدي الدارسين.

وبعدُ فاللغة العربيةُ الفصيحةُ هي عنوانُ مَجْدِ الأُمَّةِ ورَمْزُ وجودِهَا وقِوَامُ حياتها ودليلُ وحدتها.

والحمدُ لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله.

www.attaweel.com

www.attaweel.com

المؤلف

هو رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن المعروف بابن الحنبلي.

ولد سنة ٩٠٨ هـ في حلب، ونشأ بها، وأخذ عن علمائها، ثم حجّ وقصد دمشق ونهل من علمائها وانتفع به جماعة. ثم عاد إلى حلب واستقر فيها يدرس ويفتي إلى أن توفي سنة ٩٧١ هـ (*).

وقد استوفى مشايخه في كتابه درر الحبب فمنهم:

١ ـ الشيخ أحمد بن الحسين الباكزي: أخذ عنه علوم القرآن.

٢ ـ الشهاب الهندي: قرأ عليه كتاب (المطوّل) وحواشيه للشريف الجرجاني.

٣ ـ محمد بن شعبان الديروطي: قرأ عليه شرح النخبة لابن حجر العسقلاني في مصطلح الحديث وحصل بها على إجازة للإقراء. كما أجازه الديروطي برواية صحيحي مسلم والبخاري عنه.

(*) ينظر عن ابن الحنبلي:

الكواكب السائرة ٣/ ٤٢.

كشف الظنون: في مواضع مختلفة.

ريحانة الألبا ١/ ١٦٩.

شذرات الذهب ٨/ ٣٦٥.

هدية العارفين ٢/ ٢٤٨.

أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٦/ ٥٩.

الأعلام ٦/ ١٩٣.

معجم المؤلفين ٧/ ٢٢٣.

جهود ابن الحنبلي اللغوية.

مقدمة نور الإنسان لابن الحنبلي.

مقدمة بحر العوام فيما أصاب فيه العوام.

www.attaweel.com

٤ ـ محمد الخناجري: قرأ عليه كتاب (نزهة الألباب في علم الحساب) للمكناسي.
٥ ـ موسى بن الحسين الرسولي: قرأ عليه البلاغة.
٦ ـ ولي الدين الشرواني: قرأ عليه متن الجغميني في الهيئة.
٧ ـ البرهان إبراهيم العبادي: قرأ عليه عدة فنون إلى أن أجاز له جميع ما يجوز له عنه.
٨ ـ عبد اللطيف الجامي: لقّنه الذكر، وأجاز له تلقين الذكر.
٩ ـ علي بن محمد الحصكفي الموصلي: أخذ عنه القواعد الصرفية والنحوية والعروضية والمنطقية.
١٠ ـ جار الله محمد بن عبد العزيز بن فهد المكي: أخذ عنه كتابه (التحفة اللطيفة في أنباء المسجد الحرام والكعبة الشريفة) وأجاز له روايته.
١١ ـ السيد عيسى الصفوي: قرأ عليه تفسيره على سورة عمّ إلى آخر القرآن.
١٢ ـ موسى بن حسن الكردي: قرأ عليه علم البلاغة.
١٣ ـ عبد الرحمن بن فخر النساء: قرأ عليه الفقه وشرح الجاربردي على الشافية أمّا تلاميذه فكثيرون، وقد ترجم لقسم منهم في كتابه درر الحبب، فمنهم على سبيل المثال لا الحصر:
١ ـ أحمد بن الملاّ (المنلا): وقد لازمه عشرين سنة وكتب كثيراً من مؤلفاته.
٢ ـ محمد بن محمد أبو الثناء المشهتر بابن البيلوني.
٣ ـ زين العابدين نعمة الله إبراهيم المشتهر بعبادي جلبي.
٤ ـ محمد بن قاسم شمس الدين المشهتر بابن المنقار.
٥ ـه محمد بن مسعود بن محمد الشيرازي.
٦ ـ مصطفى بن أحمد الكَفَوي.
٧ ـ محمد بن أبي اليمن محمد الغزي.
٨ ـ محمد بن عمر بن عيسى بن موسى.
٩ ـ محمد بن علي الحصكفي الحلبي المشهور بملا محمد.
١٠ ـ محمد بن أحمد بن محمد التبريزي الشافعي.

وكان ابن الحنبلي عالماً بكل صنوف العلم المعروفة في عصره والناظر إلى عناوين كتبه الآتية يلمس ذلك.

وكان له كثير من الشعر نثره في كتبه.

www.attaweel.com

آثاره :

أ ـ المطبوعة :

١ ـ أنوار الحلك على شرح المنار لابن ملك .

٢ ـ بحر العوام فيما أصاب فيه العوام .

٣ ـ درر الحبب في تاريخ أعيان حلب .

٤ ـ قفو الأثر في صفو علم الأثر .

٥ ـ نور الإنسان في اشتقاق لفظ الإنسان .

ب ـ المخطوطة :

١ ـ الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة .

٢ ـ تحفة الأفاضل في صناعة الفاضل .

٣ ـ تذكرة من نسي في الوسط الهندسي .

٤ ـ تروية الظامي في تبرئة الجامي .

٥ ـ جنيات الحسّاب في علم الحساب .

٦ ـ الجواري المنشآت في الحواري المنشآت .

٦ ـ حاشية على شرح تصريف العزي للتفتازاني .

٧ ـ حاشية على شرح اللب .

٨ ـ حاشية على شرح لباب العقد .

٩ ـ حدائق أحداق الأزهار ومصابيح أنوار الأنوار .

١٠ ـ الحدائق الأنسية في كشف حقائق الأندلسية .

١١ ـ حوراء الخيام وعذراء ذوي الهيام في رؤية خير الأنام في اليقظة والمنام .

١٢ ـ الدرر الساطعة في الأدوية القاطعة .

١٣ ـ ديوان شعر .

١٤ ـ ربط الشوارد في حلّ الشواهد .

١٥ ـ رسالة تشتمل على جملة ما يهواه السامع لقصد تشنيف السامع .

١٦ ـ رسالة في المتصل والمنفصل . وقد حققها السيد نهاد حسوبي .

١٧ ـ رفع الحجاب عن قواعد الحساب .

١٨ ـ الروائح العودية في المدائح السعودية .

www.attaweel.com

١٩ ـ روضة الأرواح على السراجية.
٢٠ ـ الزبد والضرب في تاريخ حلب.
٢١ ـ سهم الألحاظ في وهم الألفاظ. وهو هذا الكتاب وسيأتي الحديث عنه.
٢٢ ـ سوابغ النوابغ: في شرح نوابغ الكلم للزمخشري، ويسمى أيضاً: شرح نوابغ الكلم.
٢٣ ـ شقائق الأكم بدقائق الحكم.
٢٤ ـ عقد الخلاص في نقد كلام الخواص. وقد حققه السيد نهاد حسوبي.
٢٥ ـ غمز العين إلى كنز العين.
٢٦ ـ الفوائد السرية في شرح الجزرية.
٢٧ ـ كحل العيون النجل في حلّ مسألة الكحل. وهي تحت الطبع بتحقيقنا.
٢٨ ـ كنز من حاجى وعمّى في الأحاجي والمُعْمَى.
٢٩ ـ مخايل الملاحة في مسائل الفلاحة.
٣٠ ـ مرتع الظبا ومربع الصبا.
٣١ ـ المصابيح، في الحساب. وهو غير كتاب (مصابيح أرباب الرئاسة ومفاتيح أبواب الكياسة) الذى نُسب إليه. وهو لأبيه كما في درر الحبب ١ ـ ١ ـ ٥٥ وكشف الظنون ١ ـ ٤٢ وهدية العارفين ١ ـ ٢٧. وهو ملخص لكتاب (آداب السياسة) لابن الأثير.

جـ ـ كتب أخرى لم نقف عليها بعد:

١ ـ إحكام الأشعار بأحكام الأشعار.
٢ ـ إخبار المستفيد بأخبار خالد بن الوليد.
٣ ـ إعانة العارض في تصحيح واقعات الفرائض.
٤ ـ أنموذج العلوم لذوي البصائر والفهوم.
٥ ـ تأهيل من خطب في ترتيب الصحابة في الخطب.
٦ ـ التعريف على تغليط التطريف في سرح التصريف لابن هلال.
٧ ـ تعليقه على تفسير البيضاوي.
٨ ـ تلميظ الشهد لأهل الحل والعقد.
٩ ـ حاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة.

www.attaweel.com

١٠ ـ الحياض المترعة في وفق الأربعين في الأربعة.
١١ ـ ذبالة السراج على رسالة السراج.
١٢ ـ ذخيرة الممات في القول بتلقين من مات.
١٣ ـ رسالة في عشرين بحثاً في عشرين علماً.
١٤ ـ سرح المقلتين في حكم القلتين.
١٥ ـ الشراب النيلي في ولاية الجيلي.
١٦ ـ شرح إيساغوجي في المنطق.
١٧ ـ شرح حكم ابن عطاء الإسكندري.
١٨ ـ شرح اللباب.
١٩ ـ شرح نزهة النظار في صناعة الغبار.
٢٠ ـ ظل العريش في منع حل البنج والحشيش.
٢١ ـ عدة المحاسب وعمدة المحاسب.
٢٢ ـ العرف الوردي في نصرة الشيخ الهندي.
٢٣ ـ الفتح الجلي على شرح المصباح لسيدي علي.
٢٤ ـ فتح العين عن الاسم غير أو عين.
٢٥ ـ الفرع الأثيث في الحديث.
٢٦ ـ القول القاصم للقاسمي قاسم.
٢٧ ـ الكنز المظهر في استخراج المضمر.
٢٨ ـ لبّ القاصدين.
٢٩ ـ مستوجبة التشريف بتوضيح شرح التصريف.
٣٠ ـ مصباح الدجى في حرف الرجا.
٣١ ـ مطلوب الخاني في السفر السليماني.
٣٢ ـ مغني الحبيب عن مغني اللبيب.
٣٣ ـ المنثور العودي على النظام السعودي.
٣٤ ـ موارد الصفا وفوائد الشفا.
٣٥ ـ نجوم المريد ورجوم المريد.
٣٦ ـ وسيلة المظلوم إلى تحصيل العلوم.

www.attaweel.com

الكتاب

اسمه:

اسم الكتاب الصحيح هو (سَهْم الألحاظ في وهم الألفاظ)، كما جاء في عنوان المخطوطة التي كتبها ابن الملاّ تلميذ المؤلف، وقد أشار ابن الحنبلي نفسه إلى اسم الكتاب إذ قال في المقدمة: وسمّيته (سَهْم الألحاظ في وهم الألفاظ)، إذ كان صرف هذا السهم إلى طرف هذا الوهم.

وقد حُرِّف الاسم في هدية العارفين إلى: (سهام الألحاظ في وهم الألفاظ). وحُرِّف أيضاً إلى: (سهل الألحاظ في وهم الألفاظ) في إعلام النبلاء ومقدمتي بحر العوّام ودرر الحبب.

موضوعه:

الكتاب من كتب التصحيح اللغوي لما تلحن فيه العامة، وهو ذيل لكتاب درة الغواص للحريري كما نصّ على ذلك المؤلف إذ قال بعد أن ذكر درة الغواص: (أحببت أن أذيله تذييلاً، وأضم إلى استعارته المكنية مني تخييلاً فشمّرت الذّيل، ووضعت بإذن الله تعالى هذا الذّيل...).

وقد أورد المؤلف في هذا الكتاب مئة وثلاثاً وثلاثين لفظة من الألفاظ التي تخطىء العامة في ضبطها أو في معناها، وأشار إلى صوابها، معتمداً في ذلك على الكتب والمعجمات.

منهجه:

لم يرتب المؤلف كتابه على حروف لهجاء بل كان يسرد الألفاظ معتمداً في معظمها على الصحاح والقاموس المحيط وكتب أخرى سنشير إليها عند الحديث عن مصادره.

وبدأ المؤلف كتابه بالسبحة ثم الأنموذج وانتهى بالحديث عن البداية وعلّمته.

وكان يذكر اللفظة كما تنطق عند العامة أوّلاً ثم يشير إلى الصواب ذاكراً الكتب التي

www.attaweel.com

اعتمد عليها في هذا التصحيح أو العلماء من غير ذكر كتبهم. كقوله: (ومن ذلك قولهم: الكتان، لما يتخذ من الخيوط: بكسر الكاف، وإنما هو بفتحها على ما في الصحاح وأدب الكاتب).

وكقوله: (ومن ذلك: الدبس، بالكسر فالسكون، لما يعمل من عصير العنب كالعسل. فقد اقتصر في القاموس على أنّه عسل التمر وعسل النحل. وقال المطرزي: الدبس عصير الرطب، فاقتصر عليه).

وكان المؤلف يخالف أحياناً ما جاء في القاموس المحيط أو يستدرك عليه، كقوله: (ومن ذلك: اعزاز، بهمزة في أوّله، لبلدة قرب حلب. وإنما هو بدونها مع فتح أوّله، كطرابلس، بفتح الأول، للبلدتين: التي بالشام والتي بالمغرب، خلافاً لمن قالَ: إنّ الشامية أطرابلس، بهمزة في أوله، والمغربية بدونها) وهو الفيروز آبادي.

وكقوله: ومن ذلك: الدرباس، كقرطاس، لخشبة تجُعل بين الباب والجدار لئلا يفتح. فقد اقتصر في القاموس على أنه الأسد والكلب العقور).

مصادره:

اعتمد المؤلف في كتابه على مصادر كثيرة ذكر منها:

١ ـ أدب الكاتب	: ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ).
٢ ـ الفاخر	: المفضل بن سلمة (ت ٢٩١ هـ).
٣ ـ البارع	: أبو علي القالي (ت ٣٥٦هـ).
٤ ـ الصحاح	: الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)
٥ ـ المكلم النوابغ	: الزمخشري (ت٥٣٨هـ).
٦ ـ المعرب	: الجواليقي (ت٥٤٢هـ).
٧ ـ مطالع الأنوار على صحاح الآثار	: ابن قرقول (ت٥٦٩ هـ).
٨ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر	: ابن الأثير (ت٦٠٦ هـ).
٩ ـ المغرب في ترتيب المعرب	: المطرزي (ت ٦٠٦هـ).
١٠ ـ الانفعال	: الصغاني (ت ٦٥٠هـ).
١١ ـ التكملة والذيل والصلة	: الصغاني.
١٢ ـ التسهيل	: ابن مالك ؛ ت٦٧٢هـ).

www.attaweel.com

١٣ ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل : البيضاوي (ت٦٨٥هـ).
١٤ ـ شرح الدرة الألفية : الغرناطي (ت٧١٢-٨).
١٥ ـ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : ابن السمين (ت ٧٥٦هـ).
١٦ ـ مغني اللبيب : ابن هشام (ت٧٦١هـ).
١٧ ـ شرح المفتاح : التفتازاني (ت٧٩٣هـ).
١٨ ـ القاموس المحيط : الفيروز ابادي (ت٨١٧-).
١٩ ـ التقريب في علم الغريب : ابن خطيب الدهشة (ت٨٣٤ هـ).

ونقل ابن الحنبلي عن ابن السكيت (ت ٢٤٤) وابن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) وابن بري (ت ٥٨٢ هـ) والنووي (ت ٦٧٦ هـ) الجعبري (ت ٧٣٢ هـ) وأبي حيان النحوي (ت ٧٤٥ هـ) من غير ذكر لأسماء كتبهم.

شواهده:

أما شواهده من الأشعار والأرجاز فقد بلغت ثلاثة وثلاثين بيتاً.

مخطوطة الكتاب:

أصل مخطوطة الكتاب تحتفظ به مكتبة شهيد علي باستانبول تحت رقم ٢٧٤٦، ومنه ميكروفيلم في معهد المخطوطات بالقاهرة تحت رقم ١٥١ لغة.

ويقع الكتاب في عشر ورقات ضمن مجموع، يبدأ من ورقة ١٢٦ وينتهي بورقة ١٣٥. وفي كل صفحة ثمانية عشر سطراً.

وجاء في صفحة العنوان: (سهم الألحاظ في وهم الألفاظ. تأليف شيخنا العلامة رضي الدين بن محمد بن الحنبلي الحنفي، نفع الله تعالى بعلومه).

وقد كتب النسخة تلميذ ابن الحنبلي، وهو ابن الملاّ الذي نقلها من نسخة بخط المؤلف، وقد كتبت في حياته سنة سبع وستين وتسع مائة، أي قبل وفاته بأربع سنوات.

ولا بد من الإشارة إلى أن كثيراً من الكلمات قد خلت من التنقيط مما زاد في صعوبة التحقيق.

وأخيراً أقدم خالص شكري إلى الأخ الدكتور صبيح التميمي الذي تفضل بتصوير هذه المخطوطة، وإلى الأخ السيد نهاد حسوبي الذي استنسخ هذه المخطوطة

www.attaweel.com

لأنّه اضطلع من قبل بخط ابن الملاّ عند تحقيق كتاب ابن الحنبلي (عقد الخلاص) بخط ابن الملاّ أيضاً، راجياً لهما كل خير.

والحمدُ لله أولاً وآخراً إنّه نعم المولى ونعم النصير.

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

* * *

www.attaweel.com

www.attaweel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة الأولى

www.attaweel.com

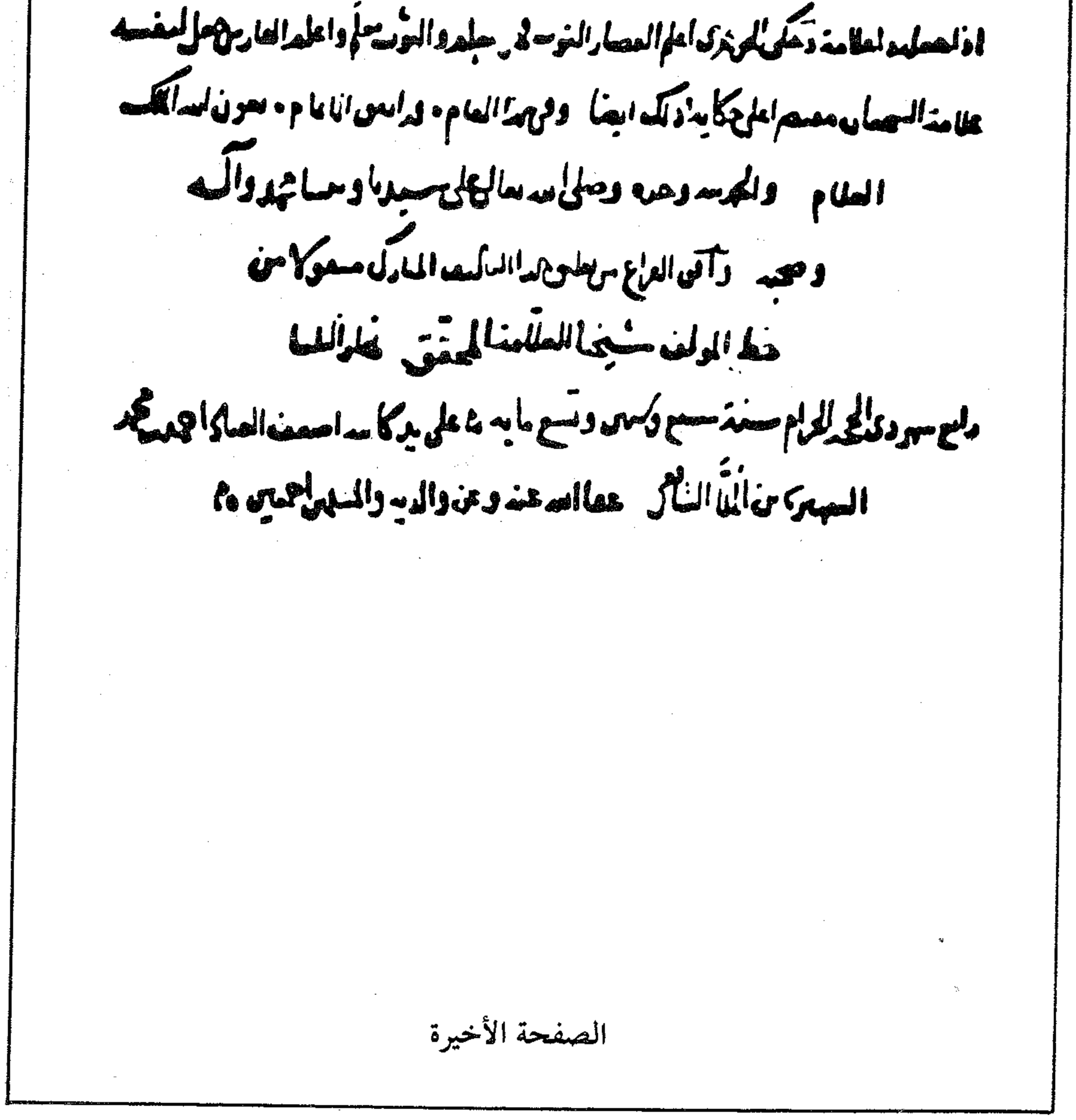

الصفحة الأخيرة

www.attaweel.com

(٢٦ ب) بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا مَنْ نَوَّرَ مقاماتِ البلغاءِ بمصابيحِ المعاني، وزَيَّنَ ألسنةَ الفصحاءِ بجواهرِ اللُّغَى ويواقيت المباني، وصَرَفَ مالهم مِن الخُطا عن نهج الخَطا، وكَشَفَ لهم عن وجه الصواب ذيّاك الغطا، ونصلي ونسلمُ على من هو سابقُ البُلغَاء في حلبةِ اللغى ومِصْقَعُ[1] مصاقِعِ الخُطَباء فليحذر اللَّغْوَ مَن لَغَا، محمد الناطق بالصواب، الهادي الى هَدْيِ الثواب، وعلى آلهِ وأصحابِهِ وأزواجِهِ وأحبابِهِ، ما اختلفتِ المباني اختلافَ الأشباحِ، وائتلفت المعاني مثلَ ائتلافِ الأرواحِ.

أما بعدُ فيقولُ الفقيرُ الواهي والحقيرُ اللاهي، مَنْ هو المقصورُ على القصور الجَلِي، محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحنبليّ، الحلبيّ مولداً، الربعيّ مَحْتِداً[2]، القادريّ مَشْرَباً، الحنفيّ مَذْهَباً، صِينَ عن سَهْمِ الوَهْمِ، ولا شِينَ بشيءٍ من سَيِّءِ الفَهْمِ:

لمّا احتجَّ أهلُ الأدب، وطمحَ نَظَرُ من تأدَّبَ إلى كتاب (دُرَّةِ الغَوَّاصِ في أوهامِ الخَوَاصِ)[3] للأديب الأصمعيّ والأديب الألمعي أبي محمد القاسم بن علي الرَّبعيّ[4]، كُسيَ في دارِ النعيم حريراً، ولا برحَ طَرْفُهُ في مقامِ التنعمِ بها قريراً، لِما أنَّهُ في عقدِ الفنونِ الأدبية دُرَّة، وفي علوم العربية غُرَّة، تميلُ إليه النفوسُ بالمَرَّة، وتطْمَحُ إليهِ الأنظارُ لما أنَّهُ قَرَّة، وإنْ كانَ للمَهَرَةِ في مضمارِ القدح فيه مُهْرَة، وللأذكياء في هيجاءِ البحث فيه سَيْفٌ ذو شُهْرَة، أحْبَبْتُ أنْ أُذَيِّلَهُ تذييلاً، وأضمَّ إلى استعارته المكنية مني تخييلاً، فشمَّرت الذَّيْلَ، ووضعتُ باذن الله تعالى هذا الذَّيْلَ، تذكرةً لأخواني، وتبصرة

---

(١) المصقع: البليغ يتفنن في مذاهب القول.

(٢) المحتد (بفتح فسكون فكسر): الأصل.

(٣) طبع أكثر من مرة.

(٤) هو الحريري صاحب المقامات، ت ٥١٦ هـ. (الأنساب ٤/١٣٨، نزهة الألباء ٣٧٩، إنباه ارواة ٣/٢٣).

www.attaweel.com

لجلةِ خلاّني، وسَمَّيْتُهُ (سَهْمَ الألحاظ في وَهْمِ الألفاظ)، إذْ كانَ صَرْفُ هذا السَّهْمِ إلى طَرْفِ هذا الوهْمِ، ، حيثُ لاحصول للإصابة في حيزِ الوصولِ والإصابةِ.

والله أسألُ، وإنَّ سواهُ لن يُسْأَلَ، أنْ ينفَعَ به القاصي والداني، والمثري والعاني، وأنْ لا يجعله مَطْمَحَ أنظار القادحين، ولا مطرحَ أعْرَاضَ مالهم ولو مِنْ بعد حِين، ولكن مظنّة لمقبول النقول بل مئينة لقبولِ ذوي العقول ما نقول، وسبباً للدعاءِ الجميلِ في العاجلةِ وطريقاً إلى (١٢٧ أ) الجزاء الجليلِ في الآجلةِ. إنَّهُ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، وبالإجابة معينٌ وجديرٌ.

* * *

١ ـ فمما وهموا فيه وغلطوا: (السُّبْحَةُ)، بضَمِّ السينِ. والصحيحُ فتحها. وهي بالسينِ أفصحُ من الصادِ، بتصريحِ من صاحِبِ القاموس[1]، فهي على عكْسِ «صِراط»[2] لما أنَّهُ بالصادِ أفْصَحُ من السينِ. ومن ثمَّ الجَعْبَرِي[3] اختيار قرائةِ الصاد فيه لأنّها الفُصحى القرشية.

٢ ـ ومن ذلكَ: (الأُنْمُوذَجُ). ففي القاموس[4]: النَموذجُ، بفتح النونِ: مِثالُ الشيءِ [مُعَرَّبٌ]، والأنموذج لحْنٌ.

ولا عِبْرَةَ بقولِ من سَبَقَهُ كصاحِبِ المُغْرِبِ[5] حيثُ قال: النَموذَجُ، بالفتح، والأَنموذج، بالضَّمِّ: تعريبُ نَمُوذَه.

وكالتفتَازَانيّ[6] حيثُ جَزَمَ في مباحِثِ الفصاحةِ من شرحِ المفتاح بأنَّ الأنموذج

---

(١) هو مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ت ٨١٧ هـ. (الضوء اللامع ١٠/ ٧٩، بغية الوعاة ١/ ٢٧٣، أزهار الرياض ٣/ ٣٨). وينظر: القاموس ١/ ٢٢٦.

(٢) الفاتحة ٦، ٧ وسور أخرى (ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٤٠٧).

(٣) ابراهيم بن عمر، عالم بالقراءات، ت ٧٣٢ هـ. (طبقات الشافعية الكبرى ٩/ ٣٩٨، غاية النهاية ١/ ٢١، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٦). وينظر: الاقناع في القراءات السبع ٥٩٥، سراج القارىء ٣١، شرح تلخيص الفوائد ١٩.

(٤) القاموس ١/ ٢١٠ وما بين القوسين منه.

(٥) هو ناصر الدين المطرزي، ت ٦١٠ هـ. وقوله في المغرب ٢/ ٣٢٨.

(٦) هو مسعود بن عمر، ت ٧٩٣ هـ. (الدرر الكامنة ٥/ ١١٩، بغية الوعاة ٢/ ٢٨٥، مفتاح السعادة ١/ ٢٠٥).

www.attaweel.com

مُعَرَّبُ نموذه أو نمودار مُقِرّاً للسكّاكيّ[1] على استعمالِهِ في مفتاحِهِ.

٣ ـ ونظيرُ تعريبِ نموذه، إذ صارَ آخِرُهُ جيماً، تعريبُ (ساذه)[2] حتى قيل: ساذَج[3]، على مثال قالَبَ.

وليسَ ساذَج كلمةً عربيةً لِما ذَكَرَهُ الجواليقيّ[4] من أنَّكَ إذا مَرَّتْ بكَ كلمةٌ اجتمعَ فيها السينُ مع الذالِ فحكمُها أنَّهَا كلمةٌ مُعربةٌ عن كلمةٍ أُخْرَى عَجَمِيَّةٍ.

٤ ـ ومِنْ ذلكَ: (الحِجْرَةُ) بالكسر فالسكون: للأُنثى من الخيل. ففي القاموس[5] أيضاً ذَكَرَ أنَّ الحِجْرَ من غيرِ هاءٍ للأُنْثَى منها وأنّها بالهاءِ لَحْنٌ.

٥ ـ ومن ذلكَ: (اقْلِيدِسُ). ففي القاموس[6] أيضاً: (أُوقْلِيدِسُ، بالضَّمِّ وزيادة الواو: اسمُ رجلٍ وَضَعَ كتاباً في هذا العلم المعروفِ، وقولُ ابن عَبَّادٍ[7]: اقْلِيدِس اسمُ كتابٍ، غَلَطٌ).

ووَجْهُ تغليطِهِ إيّاه حذفُ الواوِ لا جَعْلُهُ اسمَ كتابٍ، لأنّه قد أطْلَقَ على كتابِ ذلكَ الرجلِ كثيراً بطريقِ المجازِ، ككتبٍ كثيرةٍ أطلِقَ عليها أسماء واضِعِيهَا. ولقد كثرَ استعمال أقليدس بدون الواوِ في كلام المولدين حتى كان من قبيلِ الغلطِ المشهورِ.

ومنه ما وَقَعَ في قولِ بَعضِهِم[8]:

مُحيطٌ بأشكالِ الملاحةِ وَجْهُهُ ... كأنَّ به اقْلِيدساً يتَحدَّثُ
فعارضُهُ خَطٌّ استواء وخالُهُ ... بهِ نُقْطَةٌ والشكلُ شكْلٌ مُثَلّثُ

---

(١) هو يوسف بن أبي بكر صاحب مفتاح العلوم، ت ٦٢٦ هـ. معجم الأدباء ٢٠/ ٥٨، بغية الوعاة ٢/ ٣٦٤، مفتاح السعادة ١/ ٢٠٣)

(٢) في القاموس ١/ ١٩٣ وشفاء الغليل ١٤٨ والألداظ الفارسية المعربة ٨٨: (سادة) بالدال المهملة.

(٣) المعرب ٢٤٦.

(٤) هو موهوب بن أحمد، ت ٥٤٠ هـ. (نزهة الألباء ٣٩٦، مهجم الأدباء ١٩/ ٣٠٥، إنباه الرواة ٣/ ٣٣٥).

(٥) القاموس ٢/ ٤.

(٦) القاموس ٢/ ٢٤٢. وينظر: تثقيف اللسان ١٤١، خير الكلام ١٨.

(٧) هو الصاحب اسماعيل بن عباد، ت ٣٨٥ هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ١٩٢، معجم الأدباء ٦/ ١٦٨، وفيات الأعيان ١/ ٢٢٨).

(٨) ابن جابر الضرير في نفح الطيب ٢/ ٦٨١.

www.attaweel.com

٦ ـ ومِنْ ذلكَ: (الكُسُّ) للحِرِ. والصحيحُ أنْ يُقَالَ: حِرٌ. ففي القاموس أيضاً[1]: الكُسُّ، بالضَّمِّ، للحِرِ ليسَ من كَلامِهِم، إنّما هو مُوَلّدٌ. هذا كلامُهُ. ويلزمُ منه أنْ يكونَ غَلَطاً بالنسبة إلى كلامِ العرب العرباء. وعلى استعمالِهِ في كلامِ المولّدين قولُ مَنْ قالَ:

جاءَ الشتاءُ وعندي من حوائِجِه ... سَبعٌ إذا القَطْرُ عن حاجاتنا جسا
كِنٌّ وكيسٌ وكانونٌ وكاسُ طلا ... مع الكبابِ وكُس ناعمٌ وكِسا[2]

(١٢٧ب) ولكونِهِ مُوَلّداً لم يُجْمَعْ بَيْنَهُ وبَيْنَ الكَمَرَةَ في بَيْتِ مَنْ جَمَعَ بينَ الأعضاءِ العشرةِ التي في أوائلِ أسمائها الكافُ في بَيْتٍ واحِدٍ فقالِ:

إن قُلتَ كم في الفتى عضو بأوَّلِهِ ... كافٌ فخُذْهُ مني عداً يبلغُ العَشَرَهْ
كَفٌّ وكَعْبٌ وكشحٌ كاهِلٌ كَتِفٌ ... كوعٌ كلى كبدٌ كرسوعٌ الكَمَرَهْ

والكَمَرَةُ، بفتحتين: واحِدةُ الكَمَر، كالثَّمَرَةِ واحِدة الثَّمَرِ. والمكمُورُ: الرجلُ الذي أصابَ الخاتنُ طرفَ كَمَرَتِهِ. وكامرْتُهُ فكمرتُهُ أكمُرُهُ: إذا غلبته بعظم الكَمَرَةِ. .

٧ ـ ومن ذلكَ: (المَرْدَكُوش) بالكافِ، للمَرْزَنْجُوش. وإنّما هو بالقاف، مُعَرَّبُ مُرْدَه كوُش، بضم الميم، وقد عَرَّبُوه بفتح الميم وقلب الكاف قافاً دون حذف الهاء لثبوتها خطّاً فقط. وتفسيره بالمرزنجوش، بزيادة نونٍ قبلَ الجيم، هو ما في القاموس[3].

وأما مُعَرَّبُ الجواليقي[4] ففيه أنّه المَرْزَجُوش، بدون النون، وذلك أنه قالَ فيه: (والمَرْزَجُوش والمَرْدَقُوش والعَنْقَزُ والسَّمْسَقُ واحدٌ. وليسَ المَرْدَقُوش والمَرْزَجُوش من كلام العرب، إنّما هي بالفارسية مَرْدُكوش، أي ميِّتُ الأُذُنِ).

وهو مخالفٌ لِما مَرَّ مِن حيثُ سكونُ الدالِ وعدم الهاءِ خطّاً في أصْلِهِ الفارِسِّي على هذا القول.

٨ ـ ومن ذلكَ: (المَصَّيْصَةُ) بتشديد الصاد، لبلدٍ في الشام[5]. ففي القاموس[6] أنهّا كَسفينة وأنهّا لا تُشدَّدُ.

---

(١) القاموس ٢/ ٢٤٦.
(٢) البيتان لابن سكرة في التوفيق للتلفيق ١٨٥ وبرد الأكباد ١٤٠ وشرح مقامات الحريري للشريشي ٣/ ٢٥٣ والوافي بالوفيات ٣/ ٣١٠ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٥٨.
(٣) القاموس ٢/ ٢٨٧.
(٤) المعرب ٣٥٧. وفيه: إنما هي بالفارسية: مردقوش.
(٥) معجم ما استعجم ١٢٣٥، معجم البلدان ٥/ ١٤٤ وهي فيها بتشديد الصاد. وضبطها البكري بكسر الميم.
(٦) القاموس ٢/ ٣١٨.

www.attaweel.com

٩ ـ ومن ذلكَ: (القَنَّبِيطُ) بفتح القاف والنون المشدَّدة. وإنّما هو بضَمِّ القافِ مع فتحِ النونِ المشدَّدة[١].

١٠ ـ ومن ذلكَ: (طابَ حَمَّامُكَ). ففي القاموس[٢] أنَّهُ لا يُقَالُ، وإنَّمَا يُقَالُ: طَابتْ حِمّتُكَ، بالكَسرِ.

١١ ـ ومن ذلكَ: (انْعَدَمَ). قالَ في القاموسِ[٣]: وقولُ المتكَلِّمينَ: انعدمَ، لَحْنٌ.

١٢ ـ ومن ذلكَ قولهم: (الله بحذفِ الألفِ. فقد جَزَمَ البَيْضَاوِيّ[٤] بأنَّهُ لَحْنٌ، وجَعَلَ الحذفَ في قولِهِ[٥]:

ألا لا بارِكَ اللهُ في سُهَيلٍ إذا ما اللهُ بارِكَ في الرِجالِ

لضرورة الشعر، وهو فيه في المصراعِ الأوَّلِ كما لا يخفى.

١٣ ـ ومن ذلكَ: (القيلُولَةُ) في معنى الإقالةِ. فلا يُقَالُ: سَأَلْتُهُ القَيْلُولَةَ في البيعِ. قالَ صاحبُ أدَبِ الكاتبِ[٦]: سألتُهُ الإقَالَةَ في البيع. والعامةُ تقولُ: القَيْلُولَةَ، وذلكَ خَطَأٌ، إنّما القيلولةُ نومُ نصفِ النهارِ. هذا كلامُهُ[٧].

ويعضُدُهُ عَدَمُ حكايةِ صاحبي الصحاح[٨] والقاموس إيّاها بهذا المعنى. وقولُ صاحبِ المُغْرِبِ[٩]: والقَيْلُولَةُ في مَعنى الإقالةِ مما لم أجِدْهُ.

١٤ ـ ومن ذلك: (تُرْياق) بضَمِّ التاءِ. وإنّما هو بكسرها. والدِّرْيَاقُ لُغَةٌ فيه، كما

---

(١) تثقيف اللسان ١٠٧، القاموس ٢/ ٣٨٣.

(٢) القاموس ٤/ ١٠٠. وفي الأصل: طابت حمامك. وأثبتنا رواية القاموس.

(٣) القاموس ٤/ ١٤٨ وفيه: وقول المتكلمين: وجد فانعدم، لحن.

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٣. والبيضاوي هو عبد الله بن عمر، ت ٦٨٥ هـ، (بغية الوعاة ٢/ ٥٢ طبقات المفسرين ١/ ١٤٢، شذرات الذهب ٥/ ٣٩٢).

(٥) ينظر في البيت: الخصائص ٣/ ١٣٤، المحتسب ١/ ١٨١، ضرائر الشعر ١٣١، خزانة الأدب ٤/ ٣٤١.

(٦) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ت ٢٧٦ هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١٨٣، الفهرست ٨٥، تاريخ العلماء النحويين ٢٠٩).

(٧) أدب الكاتب ٤١٧.

(٨) صاحب الصحاح هو اسماعيل بن حماد الجوهري، ت ٣٩٣ هـ. (نزهة الألباء ٣٤٤، مرآة الجنان ٢/ ٤٤٦، شذرات الذهب ٣/ ١٣٤).

(٩) المغرب في ترتيب المعرب ٢/ ٢٠٢.

www.attaweel.com

ذَكَرَهُ الجَوَالِيقي[1]، قالَ: وهو روميّ مُعَرَّبٌ، وأنْشَدَ[2]:

رِيقــي ودِرياقــي شِفــاءُ السّمِّ

وحكَى صاحبُ أدبِ الكاتبِ[3]: الطِريَاق، بكَسرِ الطاءِ (١٢٨آ) أيضاً، فقد تعاقبت الحروفُ النَّطْعِيَّةُ الثلاثةُ[4] في أوَّلِهِ، أنهّا مِن مخرجٍ واحدٍ تقريبي على ما قَرَّرَ في محلِهِ.

وأمّا الدِّرْيَاقَةُ، وهي الخَمْرُ، فلم يحكِ فيها الجواليقي[5] غَيْرَ الدَّالِ، وأنْشَدَ لحَسَّان[6]:

من خَمْرِ بَيسَانَ تَخَيَّرْتُها دِريــاقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظام

وبعدَ هذا البيت على ما وَجَدْتُهُ بخَطِّ أبي محمدٍ عبد الله بن بَرِّي المَقْدسِّي[7]:

وهي حرامٌ طَيِّــبٌ شُربُها يا ربّ ما أطْيَــبَ شُرْبَ الحرام

١٥ ـ ومن ذلك: (طَرْطُوسُ) لبلدٍ، بسكونِ الراءِ، في غيرِ الشعرِ، على ما في الصحاح[8] من روايتها بفتح الراء مع الجزمِ بأنهّا لا تُخَفَّفُ أي بالإسكان إلاَّ في الشعر، لأنّ فعلولاً ليسَ من أبنيتهم.

١٦ ـ ومِثْلُهُ: (القَرَبوس) للسرج، جَزَمَ[9] أيضاً بأنّه لا يُخَفَّفُ إلاَّ في الشعرِ. وقولُ الشاعرِ[10]:

---

(١) المعرب ١٩٠. وينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ق ١ ص ٦١ ففيه أربع لغات هي: الترياق والدرياق والطرياق والدراق.

(٢) لرؤبة، ديوانه ١٤٢. وفيه: وترياقي.

(٣) لم أقف على قولته في أدب الكاتب.

(٤) وهي الطاء والدال والتاء.

(٥) المعرب ١٩٠.

(٦) ديوانه ١/ ١٠٦ وفيه البيت الأول فقط.

(٧) توفي سنة ٥٨٢ هـ. (معجم الأدباء ١٢/ ٥٦، إنباه الرواة ٢/ ١١٠، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١/ ١٣٩).

(٨) الصحاح (طرس).

(٩) أي الجوهري في الصحاح (قربس).

(١٠) يزيد بن مسلمة. وقيل: محمد بن يزيد بن مسلمة. (الكامل ٥٣٨، دلائل الإعجاز ٥٨، معاهد التنصيص ٢/ ١٣٢).

www.attaweel.com

وإذا احتبى قَرَبُوسُهُ بِعِنَانِهِ عَلَكَ الشّكِيـمَ الى أنصِرافِ الزائِرِ

يحتمل الإسكان على الإضمار (في متفاعلن) إلاّ أن يثبتَ التحريك بالفتحِ على التمامِ.

١٧ ـ ومن ذلك قولُـهُم: (قَرَّ) الله عينكَ. والصوابُ: أقَرَّ، بالهمزة. وعليه اقتصَر صاحبُ القاموسِ[١]. والمعنى: أبرد الله دفعتك، لأنَّ دمعة السرور باردةٌ، ودَمعَةَ الحُزْنِ حَارَّةٌ.

وأقَرَّ مُشْتَقٌّ من القَرورِ، وهو الماءُ البارِدُ[٢]. هكذا قالَ الأصمعّي[٣].

قالَ صاحبُ الفاخِرِ، وهو المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ بن عاصِمٍ[٤] صاحبُ أبي زكريـا يحيى الفَرَّاء[٥]: وقالَ غيرُ الأصمعيّ: معنى (أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ) أي صَادَفْتَ ما يُرضيكَ فتقرّ عينُك من النَظَرِ إلى غيرِه. هذا ما نَقَلَهُ عن غيرِ الأصمعيّ.

وعلى ما مَرَّ عن الأصمعيّ اعتمدَ بعضُ فُقَهائِنَا في مسألةِ بكاءِ البكرِ البالغةِ عندَ الاستئذانِ على نكاحِها فقال: إن كانَ دَمْعُها بارداً فدليلُ الرضَى، أو حارّاً فدليلُ خِلاَفِهِ.

وبالجملةِ فقَرَّ المتعدي خَطَأٌ، وأمّا اللازمُ نحو: قَرَّت عَيْنُكَ فصوابٌ.

ولله درُّ الزمخشريّ[٦] إذ قَالَ في المِائة النوابغِ: (عَيْني تَقَرُّ بِكُم عِندَ تَقَرُّبِكُم)[٧].

١٨ ـ ومن ذلك: (رُزمَةُ) الثيـابِ، بضَمِّ الراء بعدَها زايٌ ساكِنَةٌ. والمنقولُ في الفاخِرِ[٨] كَسْرُ الراء: قالَ الأصمعيّ وغَيرُهُ: إنّما يُقالُ: رِزمَةٌ لما كانَ فيه ثيابٌ مختلفةٌ. وهو من قولهِم:

فدرازَمَ طعامَهُ، إذا خَلَطَ سَمناً وزيْتاً أوربا وسَمناً وغير ذلك.

---

(١) القاموس ٢/ ١١٥.

(٢) ينظر: أمثال أبي عكرمة ١٠٦، الفاخر ٦ والزاهر ١/ ٣٠٠ وفيها قول الأصمعي.

(٣) هو عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ. (مراتب النحويين ٤٦، الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٣٦٣، غاية النهاية ١/ ٤٧٠).

(٤) توفي سنة ٢٩١ هـ. (تاريخ بغداد ١٣/ ١٢٤، نور القبس ٣٣٩، طبقات المفسرين ٢/ ٣٢٠).

(٥) توفي سنة ٢٠٧ هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١٣١، تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٩).

(٦) هو محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ. (نزهة الألباء ٣٩١، إنباه الرواة ٣/ ٢٦٥، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٥٦).

(٧) نوابغ الكلم ٣.

(٨) الفاخر ٢٦٧. و(أوربا وسمناً) ليست في الفاخر.

www.attaweel.com

وفي القاموس[1]: والرِزْمَةُ، بالكَسْرِ: ما شُدَّ في ثوبٍ واحِدٍ.

١٩ ـ ومن ذلك قولُهُم: جاءوا على (بِكَـرَةِ) أبيهم، بكسرِ الموحدةِ. والمنقولُ (١٢٨ ب) في الفاخِرِ[2] أيضاً فَتحُها. والمعنى: جاءوا على طريقةٍ واحِدةٍ، أو جاءوا بأجمعِهِم، أو جاءوا بَعضُهُم إثْرَ بعضٍ والمعنى الثاني من هذه المعاني الثلاثة هو الملحوظُ في زمانِنا.

٢٠ ـ ومن ذلك قولهم: (في سبيلِ الله عليك). قال في أدبِ الكـاتبِ[3]: وهو خطأٌ، إنّما هو: في سبيل الله أنتَ.

٢١ ـ ومن ذلكَ قولهم: إنْ فَعَلْـتَ كذا وكذا (فبِهـا ونِعْمَـهُ). قالَ في أدَبِ الكاتِبِ[4]: يذهبـون إلى النعمـة، وإنّمـا هو: وَنِعْمَـتْ، بالتـاءِ، في الـوَقْفِ. يريدون: ونِعمَتِ الخَصْلَةُ، فحذفوا. وقال قومٌ: فبها ونَعِمْتَ، بكسر العين وتسكين الميم، من النعيم. انتهى.

وفي القاموس[5]: ويُقالُ: إنْ فَعَلْتَ فبها ونِعْمَتْ، بتاءٍ ساكنةٍ وقْفاً ووَصْلاً، أي نِعْمَتِ الخَصْلَةُ.

٢٢ ـ ومن ذلك قولهم: (قَفَلْتُ) البابَ، بالتخفيفِ. فقد اقتصرَ الجوهري[6] على حكاية أَقْفَلَ البابَ، وَقَفّلْتُ الأبوابَ، بالتشديدِ، مثل: أَغلقَ، وغَلَّقَ، بِهِ أيضاً. ومنه قولُهُ تعالى: ﴿وغَلَّقَتِ الأبوابَ﴾[7].

وجزم صاحب أدب الكاتب[8] بأنه يُقالُ: قَفَلْتُ البابَ، بالتخفيف. وهذا كما

---

(١) القاموس ٤/ ١١٩.
(٢) الفاخر ٢٥.
(٣) أدب الكاتب ٤١٣.
(٤) أدب الكاتب ٤١٤.
(٥) القاموس ٤/ ١٨٢.
(٦) الصحاح (قفل).
(٧) يوسف ٢٣.
(٨) أدب الكاتب ٣٧١.

www.attaweel.com

لا يُقال: غَلَقْته، بالتخفيف، فهو مَغْلوقٌ، لما أنّهُ لغة رديئة متروكة، حتى قالَ أبو الأسودِ الدؤلي[1]:

ولا أقول لقِدرِ القوم قَدْ غَلَيَتْ ولا أقــولُ لبــابِ الــدارِ مغلوقُ

وعلى لغةِ أَغْلَقْتُ جاءَ قولُ الفَرَزدَق[2].

مــا زِلْــتُ أَفْتَــحُ أبوابــاً وَأُغْلِقُهَا حتــى أَتَيْتُ أبــا عَمْرِو بــنَ عَمّارِ

أَنْشَدَهُ الجوهري[3]. وهو من جملةِ ثَلاثَة أبياتٍ قالها الفرزدق في مدحِ أبي عمرو بن العلاء[4]. فعن الفرزدقِ أَنَّهُ لَمَّا تَوارى أبو عمرو من الحجاجِ[5] ما زالَ يتوصلُ حتى لقيه فقالها، ولكن بِلَفْظِ:

ما زِلــتُ أغلــقُ أبوابــاً وأفتحها .....

وسألَهُ عن اسمِهِ فقالَ: أبو عمرو. قالَ: فلم أراجِعْهُ لهيبتِهِ.

وقولُ الفرزدقِ إنّهُ ابنُ عَمّار، من بابِ النسبةِ بالنبوةِ إلى الجدِّ؛ وإلاّ فهو أبو عمرو بن العلاء بن عمّار، كما ذكروه.

٢٣ ـ ومن ذلك قولهم لآلةِ النَجّارِ المخصوصة: (القَدُّومُ) بتشديدِ الدال. ففي أدبِ الكاتب[6] أَنَّهُ لا يُقَالُ: قَدُّوم، بتشديدِها. ومِثْلُهُ عن ابنِ السِّكِّيت[7]. وقالَ ابنُ الأنباريّ[8]: العامّةُ تُخطِىءُ فيها وتُثَقِّلُ. ومثلُهُ في البارعِ[9]. وقَوْلُهُ[10]:

---

(١) ديوانه ١٥٩.

(٢) ديوانه ٣٨٢.

(٣) الصحاح (غلق).

(٤) أحد القراء السبعة، ت ١٥٤ هـ. (أخبار النحويين البصريين ٢٢، التيسير ٥، نور القبس ٢٥).

(٥) الحجاج بن يوسف الثقفي، عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان، ت ٩٥ هـ. (مروج الذهب ٣/ ١٢٥، الأوائل ٢/ ٦٠، وفيات الأعيان ٢/ ٢٩).

(٦) أدب الكاتب ٣٧٨.

(٧) إصلاح المنطق ١٨٣. وابن السكيت هو يعقوب بن اسحاق، ت ٢٤٤هـ.
(تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٣، معجم الأدباء ٢٠/ ٥٠، إنباه الرواة ٤/ ٥٠).

(٨) أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨هـ. (الفهرست ٨٢، تاريخ بغداد ٣/ ١١٨، الأنساب ١/ ٣٥٣). وقولته في كتابه المذكر والمؤنث ٤١٤.

(٩) أخل به كتاب البارع المطبوع بتحقيق د. هاشم الطعان، رحمه الله تعالى.

(١٠) بلا عزو في اللسان (قدم) والمقاصد النحوية ١/ ٣٥٠ وهمع الهوامع ١/ ٢٢٤، وعجزه:
أخط بها قبراً لأبيض ماجد.

www.attaweel.com

فقلــتُ أعيرانــي القَــدُومَ لَعَلّني

ناطِقٌ بتخفيفِ الدال بلا جِدال. فلا مجالَ لاعتبارِ قولِ صاحبِ المُغْرِبِ[1]: (وأمّا القَدومُ من آلاتِ النَجّارِ فالتشديدُ فيه لُغَةٌ) بعدَ هذِهِ الأقوالِ.

على أنّ صاحبي (١٢٩آ) المطالعِ والتقريبِ[2] لم يحكيا فيها التشديد أصلاً، بل في المطالعِ أنّها مُخَفّفَةٌ لا غَيْر.

وأمّا ما روى من أنَّهُ (اخْتَتَنَ ابراهِيمُ، عليه السلامُ، بالقَدُومِ)[3] فالقدوم فيه مروي بالتشديد والتخفيف. وهو على الأوَّلِ قَريةٌ بالشامِ، كما ذكره صاحب المطالع. زاد صاحبُ التكملةِ[4] فقال: عندَ حلب. وعلى التخفيف يحتملُ القرية المذكورة وآلة النّجّارِ المخصوصة.

قال النوويّ[5]: والأكثرونَ على التخفيفِ وعلى إرادةِ الآلةِ.

٢٤ ـ ومن ذلك قولُهُم: (الكِتّان) لِما يُتّخَذُ منهُ الخيوطُ، بكَسْرِ الكافِ. وإنّما هو بفتحِها على ما في الصحاحِ[6] وأدَبِ الكاتبِ[7] والتقريب من الاقتصارِ على فَتْحِها. وعلى ما في المُغْرِبِ[8] من ضَبْطِهِ بالقلمِ بالفتحِ دونَ غيرِهِ. وهو غيرُ القِنّبِ الذي يُتّخَذُ منهُ الحبالُ عندَ بَعْضٍ، وغيره عندَ بعضٍ. وعليهِ جَرَى استعمالُ أهلِ زماننا.

٢٥ ـ ومن ذلكَ: هي ثِيابٌ (جُدَد) بضم الجيم وفتحِ الدالِ الأولى. وحكى في أدبِ الكاتبِ[9] ضَمّ الدالِ الأولى، قالَ: (ولا يُقالُ: جُدَدٌ، بفتحها). انتهى.

وفي الصحاحِ[10]: (وثيابٌ جُدُدٌ، مِثْلُ سريرٍ وسُرُرٍ). قالَهُ بعدَ أنْ قالَ ما نَصُّهُ:

---

(١) المغرب في ترتيب المعرب ٢/ ١٦٢.

(٢) صاحب (مطالع الأنوار على صحاح الآثار) هو ابن قرقول، ت ٥٦٩ هـ. وصاحب (التقريب في علم الغريب) هو ابن خطيب الدهشة، ت ٨٣٤ هـ.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٧.

(٤) هو الصغاني المتوفى ٦٥٠ هـ في كتابه التكملة والذيل والصلة ٦/ ١١٨.

(٥) يحيى بن شرف، ت ٦٧٦هـ. (النجوم الزاهرة ٧/ ٢٧٨، الأعلام ٩/ ١٨٥).

(٦) الصحاح (كتن).

(٧) أدب الكاتب ٣٨٨.

(٨) المغرب في ترتيب المعرب ٢/ ٢٠٨.

(٩) أدب الكاتب ٣٩٤.

(١٠) الصحاح (جدد).

www.attaweel.com

(وجَدَّ الشيءُ، أي صارَ جَديداً، وهو نقيضُ الخَلَقِ. وثوبٌ جديدٌ، وهو في معنى مجدودٍ، يُرادُ بهِ حينَ جَدَّهُ الحائكُ، أي قَطَعَهُ). فاحتملَ جُدُدٌ أنْ يكونَ جمعاً لجديدٍ بكلا مَعْنَيَيْه.

٢٦ ـ ومن ذلك قولُهُم: (انحفظَ) و(انقرأ) و(انكتبَ). ففي ديباجه الانفعال[١] للإمامِ الصغاني أنّ (انحفظ وانقرأ وانكتب) مستحدثٌ استحدثه المولّدون مما لا يُعتدُّ بوجودِهِ ولا يُعبأُ بكونِهِ.

٢٧ ـ ومن ذلك: (الجَبْهَةُ) و(الجَبينُ) لا يكادُ الناسُ يُفرقونَ بينهما. والجَبْهَةُ مَسْجِدُ الرجلِ الذي يُصيبهُ نَدَبُ السجودِ، والجبينانِ يكتنفانها، من كلِّ جانبٍ جبينٌ. كذا في أدبِ الكاتبِ[٢].

وصاحبُ القاموس[٣] على التفرقةِ بينهما أيضاً. فقد قَطَعَ بأنَّ الجَبْهَةَ موضعُ السجودِ من الوجه أو مستوى ما بينَ الحاجبين إلى الناصية. وأنّ الجبينين حرفانِ مُكْتَنِفا الجَبْهَةِ من جانبيهما فيما بينَ الحاجبين مُصْعِداً إلى قُصاصِ الشعَرِ. إلى أنْ نَقَلَ قولاً آخَرَ في تفسيرِ الجبينِ فقالَ: أو حُروفٌ[٤] الجَبْهَةِ ما بَيْنَ الصُّدْغَيْنِ مُتّصِلاً بحداءِ[٥] الناصِيةِ كُلُّهُ جبينٌ. انتهى.

وفي عمدةِ الحفاظِ[٦] في تفسير قولِهِ تعالى: ﴿ **وَتَلّهُ للجبينِ** ﴾[٧] أنَّهُ واحدُ الجبينين، وهما جانِبا الجبهةِ.

٢٨ ـ ومن (١٢٩ ب) ذلك قولُهُم: هو ابنُ عَمِّي (لَحِيح). وإنَّما المنقولُ في

---

(١) الانفعال ١ ـ ٢. والصغاني هو الحسن بن محمد بم الحسن، ت ٦٥٠ هـ كما سلف. (معجم الأدباء ٩/ ١٨٩، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٦، شذرات الذهب ٥/ ٢٥٠).

(٢) أدب الكاتب ٣٦. وينظر: تقويم اللسان ١١٠، خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ٢٧.

(٣) القاموس ٤/ ٢٠٨ و ٢٨٢.

(٤) من القاموس. وفي الأصل: حرف.

(٥) من القاموس. وفي الأصل: عدا.

(٦) (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ): كتاب في غريب القرآن ما زال مخطوطاً، ومؤلفة أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، ت ٧٥٦ هـ.

(٧) الصافات ١٠٣.

www.attaweel.com

الصحاح[1] وأدب الكاتب[2]: هو ابنُ عَمِّي لَحّاً، وهو ابنُ عَمٍّ لحٍّ. قالَ في الصحاح: (ولَحِحَتْ عينُهُ، بالكَسْرِ، إذا لَصِقَتْ بالرَمَصِ. وهو أَحَدُ ما جاءَ على الأصلِ، مِثْلُ: ضَبِبَ البَلَدُ، بإظهارِ التضعيفِ. ومنه قولُهُم: هو ابنُ عَمِّي لَحًّا، أي لاصِقُ النَسَبِ. وَنُصِبَ على الحالِ لأَنَّ ما قبلهُ معرفةٌ. ونقولُ في النكرةِ: هو ابنُ عَمٍّ لَحٍّ، بالكَسْرِ، لأَنَّهُ نعتٌ للعَمِّ. [وكذلكَ المؤنثُ والاثنانِ والجمعُ][3]. فإنْ لم يكنْ لَحّاً، وكانَ رجلاً من العشيرةِ قُلْتَ: هو ابنُ عَمٍّ الكَلاَلَةِ، وابنُ عَمٍّ كلالَةٌ). هذا كلامُهُ.

وكلالةٌ فيه، بالرفعِ، صفةُ ابنٍ، لا بالخفضِ صِفَةُ عَمٍّ، بخلافِ لَحٍّ في مثالِ النكرةِ فإنَّهُ صفةُ عَمٍّ، كما ذكرهُ.

٢٩ ـ ومن ذلك قولُهُم: وَقَعَ في الشرابِ (ذُبّانةٌ) أو (ذُبّان) بضَمِّ الذالِ المعجمةِ وتشديدِ الموحدةِ، على توهمِ الذُبّانَةِ، بالنونِ، واحدة الذُبّان، كالذُبَابَةِ، بالموحدة بعدَ الألفِ، واحدة الذُبَاب، بضَمِّ ذالِهما وتخفيفِ بائِهما.

والصوابُ أنْ يُقالَ: وَقَعَ فيه ذُبَابةٌ أو ذبابٌ، بالباءِ دونَ النونِ[4] نَعَمْ يُقالُ: ذِبّان، بالكسر، في جمعِ ذُباب، كغِربانٍ في جَمْعِ غُرابٍ. حكاه الجوهريّ[5]. قالَ: ولا تَقُلْ: ذِبّانةٌ، يعني بالكسْرِ، على أنّها واحدةُ الذِبّانِ، بالكَسْرِ، بناء على أَنَّهُ جنسٌ لا جمعُ ذبابٍ.

بقيَ شيءٌ وهو أَنَّ مَنْ أهملَ ذالَ الذُبَابِ فقد لَحَنَ أيضاً. وكذا مَنْ أهملها وفتحَ الميمَ من المِذَبّةِ، إذْ هي الآلةُ التي يُطْرَدُ بها الذُبَابُ، من: ذَبَبْتُ عن فُلاَنٍ: طردت عنهُ. فتكونُ بالإعجامِ والكَسْرِ جزماً.

٣٠ ـ ومن ذلكَ: (الكِلْوَةُ) بكسر الكاف. وإنّما هي الكُلْيَةُ أو الكُلْوَةُ، بالضمِّ فيهما. قال ابنُ السكّيتِ[6]: ولا تَقُلْ: كُلْوة. ومثلُهُ قالَ في أدبِ الكاتبِ[7] بضبطِ كُلْوة،

---

(١) الصحاح (لحح). وينظر المنصف ١/ ٢٠٠ وسفر السعادة ١/ ٤٥٤.
(٢) أدب الكاتب ٥٣.
(٣) من الصحاح.
(٤) لحن العوام ٣١، تثقيف اللسان ١٩٤، المدخل إلى تقويم اللسان ق ٤ ص ٩٧، الجمانة في إزالة الرطانة ١٣.
(٥) الصحاح (ذبب).
(٦) إصلاح المنطق ٣٤٢ وفيه: وتقول: هذه كلية، ولا تقل: كلوة.
(٧) أدب الكاتب ٤٠٨.

www.attaweel.com

التي لا تُقالُ بالكَسْرِ. وعلى ضَمِّ كُلْوة اقتصرَ صاحبُ القاموسِ[1].

٣١ ـ ومن ذلكَ قولُهُم: عِرْقُ (الأنسا)، بزيادة همزةٍ. وإنّما الصوابُ تركها. قالَ ابنُ السكّيتِ[2]: (هو عِرْقُ النّسا. قالَ: وقالَ الأصمعيّ: هو النّسَا، ولا تَقُلْ: عِرقِ النْسَا، كما لا تَقُلْ: عِرْقُ الأَكْحَلِ ولا عِرْقُ الأَنْجَلِ، وإنَّما هو الأَكْحَلُ وَالأَنْجَلُ). كذا في الصحاح[3]. وما في القاموسِ[4] عن الزَّجّاجِ[5]: (لا تقل: عِرْقُ النّسَا، لأنَّ الشيءَ لا يُضافُ إلى نَفْسِهِ) فمردودٌ لأنَّ هذه الإضافةَ من بابِ إضافةِ العامِ إلى الخاصِ، نحو شجر الأراكِ، وعلم الفقه. فإنْ كانَ المنعُ لمجردِ ذلكَ فالمنعُ في حيزِ المنعِ. نَعَمْ إنْ كانَ لِما أنّ ذَلكَ غير مسموع، فافهمْ.

٣٢ ـ ومن ذلك قولُ بَعْضِهِم: (يا هو). فَعنِ الشيخِ أبي حيّان[6] (١٣٠آ) أنَّهُ قَالَ: وقولُ جَهَلَةِ الصوفِيةِ في نداءِ اللهِ: يا هو، ليسَ جارياً على كلامِ العَرَبِ. هذا كلامُهُ.

وحُكْمُ كلامِهِم في هذا المقام أَنَّ النداءَ يقتضي الخِطابَ، فلا يكونُ ضميرُ الغَيْبَةِ، وكذا ضميرُ التكلمِ، منادى. وأَمَّا ضميرُ الخِطابِ ففيه خِلاَفٌ. وظاهِرُ كلامِ ابنِ مالكٍ[7] أَنَّهُ يجوزُ، فتقولُ: يا إيّاك، ويا أنتَ. قالَ: و(يا إيّاك) هو القياسُ، لأنّ المنادى منصوبٌ، فلا يكونُ إلاّ مِنْ ضَمَائِرِ النصبِ. وأَمَّا (يا أَنْتَ) فشاذٌ. هذا كلامُهُ.

وقد استشهدَ على ما جَوَّزَهُ مِن (يا إيّاك) و(يا أَنْتَ) بشاهدين. إلاّ أنَّ الشيخَ أبا

---

(١) القاموس ٤/ ٣٨٣.

(٢) إصلاح المنطق ١٦٤. وينظر: التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ٥٩٦، خير الكلام ٥٩. ويلاحظ أن ابن الحنبلي نقل ابن السكيت من الصحاح.

(٣) الصحاح (نسا).

(٤) القاموس ٤/ ٣٩٥.

(٥) ينظر: الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب ٢١. والزجاج هو أبو اسحاق ابراهيم بن السري، ت ٣١١هـ. (تاريخ بغداد ٦/ ٨٩، معجم الأدباء ١/ ١٣٠، طبقات المفسرين ١/ ١٧).

(٦) هو أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي النحوي المفسر، ت ٧٤٥هـ. (الدرر الكامنة ٥/ ٧٠، حسن المحاضرة ١/ ٥٣٤، البدر الطالع ٢/ ٢٨٨).

(٧) هو جمال الدين بن مالك، ت ٦٧٢هـ. (تذكرة الحفاظ ١٤٩١، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٩، فوات الوفيات ٣/ ٤٠٧). وينظر: التسهيل ١٧٩، شرح الكافية الشافية ١٢٩٠ وينظر أيضاً في هذه المسألة: الانصاف ٣٢٥، المساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣، خزانة الأدب ١/ ٢٨٩.

www.attaweel.com

حَيّان قد تأوَّلهما بما نَقَلَهُ الغَرناطيّ[1] عنه في محله من شرحِ الدُرَّةِ الألفية [2].

٣٣ ـ ومن ذلك: (الجُعْبَةُ) بضَمِّ الجيمِ، لكِنانةِ النُّشّابِ. وإنّما هي بِفَتحِها[3].

٣٤ ـ ومن ذلك: (السُّدَابُ) بضَمِّ المهملةِ وإهمال الدّالِ، للبَقْلِ المعروفِ. وإنّما هو بفتحِ المهملةِ و إعجامِ الدّالِ[4].

٣٥ ـ ومن ذلك: (البَرْغُوثُ) بفتحِ الأوَّلِ. وإنَّما هو بضَمِّهِ[5].

٣٦ ـ ومن ذلك: (السُّنْبادِجُ) بكَسْرِ الدالِ المهملة، للحجر الذي يجلو به الصَّقِيلُ السيوفَ. وإنّما هو بفتحِ الذالِ المعجمة[6].

٣٧ ـ ومن ذلك: (الشّيْطَرَجُ) للدواءِ المعروفِ، بفتحِ الشينِ، وإنّما هو بِكَسْرِها[7].

٣٨ ـ ومن ذلك: (الصَّهْريجُ) بفتحِ الصادِ، لحوضٍ يجتمعُ فيه الماءُ. وإنّما هو بِكَسْرِها. والجمعُ: الصَّهاريجُ.

وفي مُعَرّبِ الجواليقيّ[8] أنّ الصَّهاريجَ كالحِياضِ يجتمعُ فيها الماءُ. فلمْ يجعلْها حِياضاً، وهو الأظهَر.

وقالوا في المفردِ والجمع: صِهْرِيٌّ، بكسرِ الصادِ أيضاً، وصهارِي، فَقَلَبوا الجيمَ ياءً وأَدْغَموا. وهذا كما قَلَبَ الياءَ جيماً مَنْ قَالَ[9]:

خالـي عُوَيْفٌ وأبـو عَلِجٍّ

أرادَ: وأبو عَلِيّ، فَقَلَبَ الياءَ جيماً، إلاَّ أنَّ المنقلبَ ثَمَّةَ مُخَفّفٌ، وها هُنا مُشَدَّدٌ.

---

(١) هو أبو جعفر أحمد بن يوسف صاحب ابن جابر الضرير، ت ٧٧٩هـ. (الدرر الكامنة ١/ ٣٦١، بغية الوعاة ١/ ٤٠٣).

(٢) لابن معطي المغربي المتوفى ٦٢٨هـ.

(٣) اللسان والتاج (جعب).

(٤) جمهرة اللغة ١/ ٢٥٠، المعرب ٢٣٧، شفاء الغليل ١٤٧، معجم أسماء النباتات ٧١.

(٥) القاموس ١/ ١٦٢.

(٦) القاموس ١/ ١٩٥.

(٧) القاموس ١/ ١٩٦، وتذكرة أولي الألباب ١/ ٢٢٠ وهو معرب جيترك بالهندية.

(٨) المعرب ٢٦٣. وينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ق١ ص ٧٨، اللسان والتاج (صهرج).

(٩) بلا عزو في الكتاب ٢/ ٢٨٨ وشرح شواهد الشافية ٢١٢. وينظر: معجم شواهد العربية ٤٥٦.

www.attaweel.com

٣٩ - ومن ذلكَ: (لَمَحَهُ): اخْتَلَسَ النظرَ إليه. وإنّما المنقولُ في القاموس[١]: لَمَحَ إليه.

٤٠ - ومن ذلك: (اتّزَرَ). ففي القاموس[٢]: (وائتَزَرَ بِهِ وتـأزَّرَ [بـه] ولا تَقُـلِ اتّزَرَ). قَالَ: (وقد جاءَ في بَعْضِ الأحاديثِ، ولَعَلّهُ من تحريفِ الرَّواةِ). انتهى.

وعلى اللغة الأولى جاءَ في الحديث: (كَانَ يُبَاشِرُ بَعضَ نِسائِهِ وهي مؤْتَزِرَةٌ في حالةِ الحَيْضِ)[٣]. أي مشدودةُ الإزارِ.

قالَ صاحبُ النهايةِ: وقد جاءَ في بعضِ الرواياتِ: وهي مُتّزِرَةٌ، وهو خَطَأٌ، لأنّ الهمزةَ لا تُدْغَمُ في التاءِ. انتهى.

ولا (١٣٠ ب) يردّ عليه (اتخذ) لأنّه من (تخذ) لا من أَخَذَ، وهما بمعنى.

٤١ - ومن ذلك: (الجبْرِينيُّ) في النسبةِ إلـى جبْـرِين كغِسْـلين، لقـريةٍ بنـاحيةِ عَزازَ[٤]، منها أحمدُ بنُ هِبَةِ اللهِ النحوي المُقْرِىءُ[٥] ففي القاموسِ[٦] أنَّ النسبةَ إليها: جِبْرانيٌّ، على غيرِ قياسٍ. قَالَ: وضبطَهُ ابنُ نُقْطَة[٧] بالفتحِ.

٤٢ - ومن ذلك: (الجُلُّنارُ) بضَمِّ الجيمِ واللامِ المشَدَّدَة، لزَهْرَةِ الرمّانِ. وإنّما هو بِضَمِّ الجيم وفتحِ اللامِ [المشدَّدَة]، مُعَرَّبُ كُلْنار[٨].

٤٣ - ومن ذلك: (اعزاز) بهمزة في أَوَّلِهِ، لبلدةٍ قُرْبَ حَلَب. وإنَّما هو بدونِها معَ فتحِ أَوَّلِهِ، كَطَرَابُلسَ، بفتحِ الأولِ، للبلدتين: التي بالشامِ والتي بالمغـرب، خلافاً

---

(١) القاموس ١/ ٢٤٧.

(٢) القاموس ١/ ٣٦٣ والزيادة منه.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٤٤. وصاحب النهاية هو مجد الدين بن الأثير واسمه المبارك بن محمد، ت ٦٠٦هـ. (معجم الأدباء ١٧/ ٧١، إنباه الـرواة ٣/ ٢٥٧، طبقـات الشـافعية الكبـرى ٨/ ٣٦٦).

(٤) معجم البلدان ١/ ١٠١ و ٤/ ١١٨ وهما من أعمال حلب.

(٥) المشتبه في الرجال ١/ ١٩٧، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٣٨٢ وفيهما ضبط ابن نقطة بفتح الجيم من جبراني.

(٦) القاموس ١/ ٣٨٥.

(٧) وهو محمد بن عبد الغني، ت ٦٢٩هـ. (وفيات الأعيان ٤/ ٣٩٢، تذكرة الحفاظ ١٤١٢، الوافـي بالوفيات ٣/ ٢٦٧).

(٨) القاموس ١/ ٣٩٢ والزيادة منه. وينظر: بحر العوام فيما أصاب فيه العوام ٩١.

www.attaweel.com

لِمَنْ[1] قالَ: إنّ الشامِيّةَ أَطْرابُلُسُ، بهمزةٍ في أوّلِهِ، والمغربية بدونها.

٤٤ ـ ومن ذلك: (خَنَاصِرَةُ) بِفَتْحِ الخاء، لِبَلْدَةٍ من عَمَلِ حَلَبَ. وإنّما هي بِضَمِّها[2].

٤٥ ـ ومن ذلك: (الزُّمّارَةُ) بضَمِّ الزاي، لِما يُزمَرُ بِهِ، كالمِزْمَارِ. وإنّما هي بِفَتْحِها، كَجَبّانَةٍ[3].

٤٦ ـ ومن ذل/ (الزَّنْبُورُ) بفتحِ الزاي، للذُّبابِ اللسّاعِ. وإنّما هو بضَمِّها[4].

٤٧ ـ ومن ذلك: (الزَّعتَرُ) بفتح الزاي، للنبتِ المعروف. وإنّما هو سَعْتَرٌ أو صَعْتَرٌ، بالسينِ أو الصاد[5].

٤٨ ـ ومن ذلك: (القُبّار): بالقافِ[6]، للأَصَفِ[7]. وإنّما هو الكَبَرُ، بالكافِ وتحريك الباء.

وأفادَ صاحبُ القاموسِ[8] أنّ العامّةَ تقولُ: كُبّارٌ، بالكافِ.

ومن كلامِ بعضِ المُحدثين مما استعملَ فيه الزعترَ والقبّارَ، ما أَنْشَدَنِيه شيخُنا الأديبُ الأريبُ علاء الدين أبو الحسن عليّ الموصلّي[9] لأديبٍ راعَى فيه صنعةَ التورية فأحسنَ وقالَ:

سألْتُ أناساً عن ضريحِ ابن مالكٍ ... فأخبرني شخصٌ بِهِ وهو حفّارُ
وقد كانَ بينَ الناسِ يُدعَى بِزَعْتَرٍ ... فوا عجباً من زَعْتَرٍ وهو قبّارُ

٤٩ ـ ومن ذلك: (سُنْجَةُ) المِيزانِ، بضَمِّ السينِ. وإنّما هي بِفَتْحِهَا، على ما في

---

(١) هو الفيروز آبادي في القاموس ٢/ ٢٢٦.
(٢) القاموس ٢/ ٢٤.
(٣) القاموس ٢/ ٤٠.
(٤) القاموس ٢/ ٤١.
(٥) معجم أسماء النباتات ٨٧.
(٦) لحن العوام ٤٣، شفاء الغليل ٢١٤.
(٧) النباتات ٣٤ وفيه: زعم بعض الرواة أن الأصف لغة في اللصف.
(٨) القاموس ٢/ ١٢٤.
(٩) علي بن محمد بن عبد الرحيم، ت ٩٢٥هـ. (درر الحبب في تاريخ أعيان حلب ١/ ٢/ ٩٧٩، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ١/ ٢٦٤).

www.attaweel.com

القاموسِ[1]، أو بفتحِ الصادِ.

٥٠ ـ ومن ذلك: (السّوْكَرَانُ) لنبتٍ مخصوصٍ. وإنّما الصوابُ أنْ يُقالَ: الشّوْكَران، باعجام السين. أو الشّيْكران، بالياء مع إعجامِها، إمّا مع فتح الكافِ أو ضَمِّها. أو السّيْكران، بالياءِ، مع إهمالِها[2]. قالَ في القاموسِ[3]: ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ[4].

٥١ ـ ومن ذلك: (الصَّبْرُ) بسكون الباءَ، لعُصَارةِ شَجَرٍ مُرٍّ. وإنّما هو الصَّبِرُ[5]، ككَتِف، ولا يُسكّنُ إلاّ في ضرورةِ الشعرِ بِنَصٍّ من (١٣١أ) الفيروزآباديّ[6]، نحو:

أَمَرُّ مِن مَقْرٍ وصَبْرٍ وَحُظَظْ[7]

وأمّا الصَّبْرُ، مُراداً به حَبْس النفسِ، فهو ساكِنُ الباءِ مُطْلَقاً وما ألطَفَ ما قِيلَ:

الصَّبْرُ يوجدُ إنْ باءٌ لهُ كُسِرَتْ لكِنَّهُ بسكونِ الباءِ مَفْقُودُ

٥٢ ـ ومن ذلك: (العُبَيْران) بِضَمِّ العَيْنِ وبالمُثَنَّاةِ، لنباتٍ مخصوصٍ، مسحوقُهُ إنْ عُجِنَ بعَسَلٍ واحتملتْهُ المرأةُ أَسْخَنَهَا وحَبَّلَهَا. وإنّما هو العَبَيْثُرانُ أو العَبَوْثُرانُ، بفتحِ العينِ وبالمُثَلّثَةِ فيهما[8].

٥٣ ـ ومن ذلك: (معارةُ) عَلْيَاءَ. لكورَةٍ على مرحلةٍ من حَلَبَ. وقرية قربَ كَفَرْطابَ، من أعمالها. وإنّما هي مَعَرَّةُ عَلْيَاءَ، بالراءِ المُشَدَّدَةِ، كَمَعَرَّةِ النُّعْمَانِ[9].

٥٤ ـ ومن ذلك: (كَفَرطاب) و(كَفَر كلبين)[10] ونحوهما من أسماءِ بعض القُرى، بفتح الفاء. وإنّما الصوابُ سكونُها، لأنَّ الكَفْرَ، بسكونها، اسمُ القريةِ. وأمّا بفتحها فلا.

---

(١) القاموس ١/ ١٩٥.

(٢) ينظر: معجم أسماء النباتات ٧٨و ٨٦.

(٣) القاموس ٢/ ٦٣.

(٤) الصحاح (شكر) وفيه: (والشيكران ضرب من النبت). فليس ثمة وهم كما زعم صاحب القاموس.

(٥) معجم أسماء النباتات ٨٧.

(٦) القاموس ٢/ ٦٧.

(٧) بلا عزو في الصحاح (صبر) والتنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ٢/ ١٤٤ و ٢٠٧. وفيهما: من صبر ومقر. والمقر: الصبر أيضاً.

(٨) القاموس ٢/ ٨٤، معجم أسماء النباتات ٩٨. وينظر: سفر السعادة ١/ ٣٦٤.

(٩) القاموس ٢/ ٨٨.

(١٠) معجم ما استعجم ١١٣١.

www.attaweel.com

٥٥ ـ ومن ذلك: قولُ بِشْرِ بنِ أبي خازِمٍ[١]، لا الطِّرمّاح كما قالَ الجوهري[٢]، وغلط في ذلك بتصريحٍ من صاحب القاموس[٣]:

وَجَدْنا في كتابِ بني تَميمٍ أَحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ

على رواية المُعار، بِضَمِّ الميمِ، من العارية. ففي القاموس أَنَّهُ بكَسْرِها للفرسِ الذي يحيدُ عن الطريق براكبِهِ.

٥٦ ـ ومن ذلك: (قِيسارِيّة) بكسرِ القافِ وتشديدِ الياء، لبلدينِ إحداهما بالروم، والأخرى بفلسطين. والصواب فيهما الفتحُ والتخفيفُ[٤].

٥٧ ـ ومن ذلك: (الكُنبارُ) بضَمِّ الكافِ، لحبل ليفِ النارجيل. وإنّما هو بِكَسْرِها[٥].

٥٨ ـ ومن ذلك: (الكُورُ) لزِقٌّ يَنْفُخُ فيهِ الحدَّادُ. وإنّما هو الكيرُ، بالكَسْرِ. وأمّا الكُورُ فهو المبنيُّ من الطينِ[٦].

٥٩ ـ ومن ذلك: (ناطِرون) بالنون، لقرية بالشام. والصوابُ فيه: ماطِرون، بالميم[٧]. قالَ في القاموس[٨]: وذكره الجوهري في (ن ط ر)، وهو غَلَطٌ.

٦٠ ـ ومن ذلك: (مُغْرة) بضَمِّ الميم، لطينٍ أَحْمَرَ. وإنّما هو بفتحِها، إمّا مع سكونِ المعجمةِ أو مع فتحِها[٩].

٦١ ـ ومن ذلك: (النّوفَرُ) لضَرْبٍ من الرياحين ينبتُ في المياه الراكِدةِ. والصوابُ أنْ يُقالَ فيه: النّيْلُوفَرُ أو النّيْنُوفَرُ، بنونٍ مفتوحةٍ بعدها مثنّاةٌ تحتيةٌ ساكنةٌ فلامٌ ونونٌ مضمومتان[١٠].

---

(١) ديوانه ٧٨. والخلاف في نسبة البيتْ قديم، ينظر: شرح المفضليات ٦٧٦.
(٢) الصحاح (عير).
(٣) القاموس ٢/ ٩٨.
(٤) معجم ما استعجم ١١٠٦، الروض المعطار ٤٨٦. وفي معجم البلدان ٤/ ٤٢١ مشددة الياء.
(٥) القاموس ٢/ ١٢٩.
(٦) القاموس ٢/ ١٣٠.
(٧) معجم البلدان ٥/ ٤٢.
(٨) القاموس ٢/ ١٣٥.
(٩) القاموس ٢/ ١٣٥.
(١٠) تثقيف اللسان ٢١٩، القاموس ٢/ ١٤٧، خير الكلام ٥٨ وفيها اللام والنون مفتوحتان.

www.attaweel.com

٦٢ ـ ومن ذلك: (الدَّهْلِيزُ) بالفتحِ، لما بينَ البابِ والدارِ. وإنّما هو بالكَسْرِ، فهو كقِنْدِيلٍ الذي إذا كُسِرَ صَحَّ[١].

٦٣ ـ ومن ذلك: (انْسانةٌ) للمرأةِ. قالَ في القاموس[٢]: والمرأةُ انْسَانٌ، وبالهاءِ (١٣١ ب) عامِيّةٌ، وسُمِعَ في شعرٍ كأَنَّهُ مُوَلَّدٌ:

لقــد كَسَتْنِــي في الهوى ملابِسَ الصَّــبِّ الغَزِلْ
انْسانَــةٌ فَتّانَةٌ بَدْرُ الدُّجَــى مِنْهــا خَجِلْ
إذا زَنَــتْ عَيْنــي بها فبالدُّمــوعِ تَغْــتَسِــلْ

٦٤ ـ ومن ذلك: (المِزْرابُ) في المِيزاب، على ما ذَكَرَهُ الجواليقي[٣] مِن أَنَّهُ لا يُقالُ: مِزْرابٌ. لكنَّ صاحبَ القاموس[٤] على أَنَّهُ يُقالُ، وأَنَّ المِزْابَ من أَزَبَ الماءُ، كَضَرَبَ: جَرَى. قالَ: أو هو فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، أي بُلِ الماءَ.

٦٥ ـ ومن ذلك: (بُغراص) بضَمِّ الموحدةِ وبالصادِ، لبلدٍ بِلِحْفِ جَبَلِ اللُّكامِ. وإنّما هي بِفَتْحِ الموحدةِ وبالسِّينِ[٥].

٦٦ ـ ومن ذلك: (تِلْمِسان) بكسرِ التاءِ والميمِ، بينهما لامٌ ساكِنَةٌ، لقاعِدَةِ مَمْلَكَةٍ بالغَرْبِ مشهورةٍ. وإنّما هي بكَسْرِ التاءِ واللامِ، وسكونِ الميمِ[٦].

٦٧ ـ ومن ذلك: (رُودِس)، بكَسْرِ الدّالِ المهملةِ، لجزيرةٍ للرومِ تجاه الاسكندرية، على ليلةٍ منها، غزاها معاوية، رضي الله عنه. وإنّما هي بكَسْرِ الذّالِ المعجمةِ[٧].

٦٨ ـ ومن ذلك: (طَرْسُوسُ) بسكون الراءِ، لبلدٍ إسلاميٍّ كانَ للأَرْمَنِ ثُمَّ أُعِيدَ إلى

---

(١) القاموس ٢/ ١٧٦. وينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ق ٢ص ٢٥٦.
(٢) القاموس ٢/ ١٩٨ وفيه الأبيات.
(٣) المعرب ٣٧٤ وفيه: مرزاب. وهي لغة أخرى. ينظر اللسان (رزب، زرب).
(٤) القاموس ١/ ٣٦.
(٥) معجم البلدان ١/ ٤٦٧.
(٦) معجم البلدان ٢/ ٤٤.
(٧) القاموس المحيط ٢/ ٢١٩. وفيه أيضاً جزيرة أخرى غير هذه بالدال المهملة. ينظر: معجم ما استعجم ٦٨٣، معجم البلدان ٣/ ٧٨، خير الكلام ٣٢. وفي بحر العوام ٩٣: (وبعض الناس يضم دالها، وهو لحن فيما أعلم).

www.attaweel.com

أَهْلِ الإِسلامِ. وإنّما في بِفَتْحِهَا كَحَلْزَوْن[1].

٦٩ ـ ومن ذلك: (قُبْرُصُ) بالصاد، لجزيرةٍ عظيمةٍ للروم، بِهـا تُوُفِّيَتْ أُمُّ حرامٍ بنتُ مِلْحان الأَنْصاريّة[2]. وإنّما هي بالسِّين[3].

٧٠ ـ ومن ذلك: (بَـلاطُنُسُ) بالسين المهملةِ، لبلدٍ صَغِيرٍ بالشـامِ. وإنّمـا بالمُعْجَمَةِ[4].

٧١ ـ ومن ذلك: (الـدِّبْس) بالكَسْـر فالسـكون، لِمـا يعمـل مِن عصيرِ العنـب كالعسلِ. فقد اقتصرَ في القاموس[5] على أنّهُ عَسَلُ التّمْرِ وعَسَلُ النّحْلِ[6].

وقالَ المُطَرِّزيّ: الدِّبسُ عَصِيرُ الرُطَبِ. فاقتَصَرَ عليهِ.

٧١ أ ـ ومن ذلك: (الداحِسُ) لقَرْحَةٍ أو بَثْرَةٍ تظهرُ بينَ الظُّفْرِ واللّحْمِ فَيَنْقَلِعُ منها الظُفُرُ. وإنما هي الداحوسُ[7].

٧٢ ـ ومن ذلك: (الدِّرْباسُ) كقِرْطاس، لَخَشَبَةٍ تُجْعَلُ بَينَ البابِ والجدارِ لئلا يُفْتَحَ. فقد اقتصرَ في القاموس[8] على أنَّهُ الأسدُ والكلبُ العقور.

٧٣ ـ ومن ذلك (الفِلْسُ) بالكَسْـرِ، لِمـا يُبـاعُ بِه ويُشترى. وإنمـا هو الفَلْسُ، بالفتحِ. وأمّا الفِلْسُ، بالكَسْرِ، فهو صَنَمٌ لطيِّء[9].

٧٤ ـ ومن ذلك: الرُّمَّانُ (المَلِّيسِيّ) بفتحِ الميمِ وتشـديدِ الـلامِ. والصـوابُ: الإِمْلِيسيُّ، بهمزةٍ ولامٍ مكسورتين، بينهما ميمٌ (١٣٢آ) ساكِنةٌ[10].

والإِمْلِيسُ، كإِنْكِيس، وبهاءٍ: الفَلاةُ ليسَ بها نباتٌ.

---

(١) القاموس ٢/ ٢٢٦. وينظر: تقويم اللسان ١٥٣، خير الكلام ٣٩.

(٢) الاستيعاب ١٩٣١، أسد الغابة ٧/ ٣١٧، الإصابة ٨/ ١٨٩.

(٣) معجم البلدان ٤/ ٣٥، القاموس ٢/ ٢٣٨، خير الكلام ٤٦.

(٤) كذا في القاموس ٢/ ٢٦٣. وهي بالسين المهملة في معجم البلدان ١/ ٤٧٨.

(٥) القاموس ٢/ ٢١٣.

(٦) المغرب ١/ ٢٨١. وسلف ذكر المطرزي في الحاشية رقم (٩) وينظر عنه: (التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٧٩، بغية الوعاة ٢/ ٣١١).

(٧) ينظر: القاموس ٢/ ٢١٤ ففيه: والداحس والداحوس: قرحة أو...

(٨) ينظر: القاموس ٢/ ٢١٥.

(٩) القاموس ٢/ ٢٣٨. وينظر: الأصنام ٥٩.

(١٠) الفصيح ٢٧، تثقيف اللسان ١٧٢، تقويم اللسان ٨٧، خير الكلام ٢٢.

www.attaweel.com

والرُّمّانُ الإِمْلِيسيّ، قالَ في القاموسِ[1]: كأنّهُ منسوبٌ إليهِ.

٧٥ ـ ومن ذلك: (بَيْدَقُ) الشطرنج، بإهمالِ الدالِ. وإنّما هو بإعجامِها. وهو في الأصلِ: الدليلُ في السّفَرِ، والصغيرُ الخفيفُ. نَصَّ على هذيْنِ المَعْنَيَيْنِ صاحبُ القاموس[2].

قالَ الجَوَاليقيّ[3]: وقد تكلّمَتْ بهِ العَرَبُ، وأَنْشَدَ للفَرَزْدَق[4]:

مَنَعْتُكَ مِيراثَ الملوكِ وتاجَهُمْ وأَنْتَ لِدِرْعِي بَيْذَقٌ في البَيَاذِقِ

قالَ الجواليقيّ: أي آخذُ سلاحَ الملوكِ وأَنْتَ راجلٌ تعدو بينَ يَدَيَّ.

قالَ: وهو بالفارسيةِ: بَيْذَه.

٧٦ ـ ومن ذلكَ: (البُخْنَقُ) لثوبٍ مخصوصٍ ترسلُهُ المرأةُ وراءَ عُنقِها وظَهْرِها. وإنّما هو على ما في القاموس[5] لأشياءَ أُخرَ سوى ذلك كالخِرْقَةِ التي تَتَقَنّعُ بها الجارِيَةُ فَتَشُدُّ طَرَفَيْها تحتَ حَنَكِها لِتَقِيَ الخِمارَ مِن الدُّهْنِ ومِن الغُبارِ، وكالبُرْقُعِ والبُرنُسِ.

٧٧ ـ ومن ذلك: (أَخْلاطٌ) بالهمزةِ، لبلدٍ بإرْمِينِيَّةَ. وإنّما هو بدونِها، ككِتابٍ[6].

قالَ صاحبُ القاموسِ[7]: ولا تَقُلْ: أَخْلاطٌ.

٧٨ ـ ومن ذلك: (شُمَيْساطُ) بشينٍ معجمةٍ ثُمَّ مهملة، لبلدٍ بشاطِئِ الفُراتِ، منه الرئيسُ المُحَدِّثُ أبو القاسمِ عليٌّ الدِّمَشْقِيّ[8]. وواقِفُ الخانِقاه بها. وإنّما هو بمُهْمَلَتَيْنِ[9].

٧٩ ـ ومن ذلك: (القُطُّ) بالضَمِّ، للسِّنَّوْرِ. وإنّما هو بالكَسْرِ، كجَمْعِهِ: قِطاط[10].

---

(١) القاموس ٢/ ٢٥٢.
(٢) القاموس ٣/ ٢١١.
(٣) المعرب ١٣٠ ـ ١٣١.
(٤) ديوانه ٥٨٨.
(٥) القاموس ٣/ ٢١١.
(٦) معجم ما استعجم ٥٠٧، معجم البلدان ٢/ ٣٨٠، الروض المعطار ٢٢٠.
(٧) القاموس ٢/ ٣٥٩.
(٨) أبو القاسم علي بن محمد السلمي السمساطي، ت ٤٥٣هـ. (الأنساب ٧/ ٢٤٦، اللباب ٢/ ١٤٣، معجم البلدان ٣/ ٢٥٨).
(٩) معجم ما استعجم ٧٥٧، معجم البلدان ٣/ ٢٥٨، الروض المعطار ٣٢٣.
(١٠) القاموس ٢/ ٣٨٠.

www.attaweel.com

٨٠ ـ ومن ذلك: (قَفْطٌ) بفتحِ القافِ، لبلدٍ بصعيدِ مِصْرَ موقوفٍ على العلويين مِن أيامِ أميرِ المؤمنينَ عليّ، رضي الله عنه. وإنّما هو بكَسْرِها[١].

٨١ ـ ومن ذلك: (اليَقْظَةُ) بإسكانِ القافِ، لنقيضِ النومِ. وإنّما هي بفَتْحِها[٢].

٨٢ ـ ومن ذلك: (بِزاعا) بالكَسْرِ والقَصْرِ، لقريةٍ بين مَنْبِجَ وحَلَبَ. منها عبدُ القاهر البُزاعيُّ القائلُ:

أظنوا أنّهُمْ بانوا وهُمْ في القَلْبِ سُكّانُ

وإنّما هي بُزاعَة، بالضَمِّ والتاءِ، كثُمامة[٣].

٨٣ ـ ومن ذلك: دَيْرُ (سَمْعانَ) بالفتحِ، لمَوْضِعٍ بحَلَبَ، ومَوْضِعٍ بحِمْصَ، به دُفِنَ عمرُ بنُ عبد العزيزِ، رضي الله عنه.

وإنّما هو بالكَسْرِ، كحِرْمان[٤].

٨٤ ـ ومن ذلك: (السُّمَيْذَعُ) بضَمِّ السينِ، للسيِّدِ الكريمِ الشريفِ السّخِيِّ المُوَطَّأ الأكنافِ. وإنّما هو بفتحِها.

قالَ في القاموس[٥]: السَّمَيْذَعُ، بفتحِ السينِ والميم، بَعْدَها مُثَنّاةٌ تَحْتِيّةٌ، ومُعْجَمَةٌ، ولا تُضَمُّ السِّينُ فانّهُ خطأٌ.

٨٥ ـ ومن ذلك: (السّقِيعُ) بالسينِ للساقِطِمن السماءِ بالليلِ كأَنَّهُ ثلجٌ. وإنّما هو بالصادِ. وقد صُقِعَتِ الأرضُ، بالضَمِّ[٦].

٨٦ ـ ومن ذلك: (الصُّباغُ) (١٣٢ ب) بالضَمِّ، لِما يُصْبَغُ به. وإنّما هو بالكَسْرِ، كالصِّبْغِ به[٧].

---

(١) معجم البلدان ٤/ ٣٨٣، الروض المعطار ٤٧٧.
(٢) تثقيف اللسان ١١٤.
(٣) القاموس ٣/ ٥. وينظر: معجم البلدان ١/ ٤٠٩.
(٤) معجم البلدان ٢/ ٥١٧، الروض المعطار ٢٥١، القاموس ٣/ ٤١.
(٥) القاموس ٣/ ٤٠. وهو بالدال المهملة في الفصيح ٢٥ والصحاح واللسان (سمدع) وأشار الزبيدي إلى ذلك أيضاً في التاج (سيمذع).
(٦) القاموس ٣/ ٥٠.
(٧) القاموس ٣/ ١٠٩.

www.attaweel.com

٨٧ ـ ومن ذلك: (اللّثْغَةُ) بفتحِ الأَوَّلِ، لتِحَوُّلِ اللسانِ من السينِ إلى الثاءِ، أو من الراءِ إلى الغَيْنِ أو اللامِ أو الياءِ، أو من حَرْفٍ إلى حَرْفٍ، أو لأَنْ لا يَتِمَّ رَفْعُ لسانِهِ، وفيه ثِقَلٌ. وإنّما هي بضَمِّهِ، مِثْلُ اللُّكْنَةِ[١].

٨٨ ـ ومن ذلك: (الدِقافُ) بالدال، للخِصامِ والجِلادِ. وإنّما هو بالثاء المُثَلّثَة[٢].

٨٩ ـ ومن ذلك: (حَفَفَتِ) المرأةُ وَجْهَهَا من الشّعَر. وإنّما الصوابُ: حَفَّتْ حِفافاً، بالكَسْرِ، وحَفّاً: قَشَرَتْهُ، كاحْتَفَّتْ[٣].

٩٠ ـ ومن ذلك: (الخَطّافُ) بفتحِ الخاء، لطائرٍ أسودَ. وإنّما هو بضَمِّها، كُرمّانٍ[٤].

٩١ ـ ومن ذلك: (أَخْفافُ) في جَمْعِ الخُفِّ الذي يُلْبَسُ وإنّما جَمْعُهُ: خِفافٌ ككِتابٍ[٥].

وأمّا الأخْفافُ فهو جمعُ خُفِّ البعيرِ أو النّعامِ. ومن أشعارِهم[٦]:

ودَوِّيّةٍ قَفْرٍ تَمَشّى نَعامُهَا كَمَشْيِ النّصارى في خِفافِ الأَرَنْدَجِ

أي كمشيِ العذارى في خِفافِهِنّ المصنوعةِ من الأَرَنْدَجِ. ففي البيتِ تشبيهُ مشيِ ذَواتِ الأخفافِ بمشيِ ذَواتِ الخِفافِ.

والأَرَنْدَجُ بالهمزة والراء والدال المهملة المفتوحات، وبالنونِ والجيم: جِلْدٌ أَسْوَدُ[٧].

٩٢ ـ ومن ذلك: (الشُّنْفُ) بالضَمِّ، للقُرْطِ الأعلى، أو للمِعْلاقِ الذي فوقَ الأُذُنِ، أو ما عُلِّقَ في أعلاها.

---

(١) القاموس ٣/ ١١٢.
(٢) القاموس ٣/ ١٢١.
(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ق ٢ ص ٢٨١، القاموس ٣/ ١٢٨.
(٤) القاموس ٣/ ١٣٥.
(٥) القاموس ٣/ ١٣٥.
(٦) للشماخ، ديوانه ٨٣ وفيه: نعاجها... اليرندج.
(٧) اللسان والتاج (ردج).

www.attaweel.com

وأمّا ما عُلِّقَ في أَسْفَلِها فَقُرْطٌ.

والصوابُ فيه الفتحُ، ففي القاموسِ[1] أَنَّهُ بالضَّمِّ لَحْنٌ.

٩٣ ـ ومن ذلك: (الظُّرْفُ) بالضَّمِّ، للكِياسَةِ. والصوابُ فيه الفَتْحُ. ففي القاموسِ[2]: الظَّرْفُ: الوعاءُ والكِياسَةُ، ظَرُفَ ككَرُمَ ظَرْفاً، وظَرَافَةً، قليلةٌ، فهو ظَرِيفٌ من ظُرَفَاءَ. هذا كلامُهُ.

ووَجْهُ الضَّمِّ في قولِ الناسِ: (فُلانٌ فيه لُطْفٌ وظُرْفٌ) قَصد الازدواجِ. كما يُقالُ: جَبَرِيّة، بفتحِ الباء، إذا قِيلَ: قَدَرِيّة، للازدواجِ أيضاً؛ فيمَنْ قالَ: إنَّ تسكينهَا هو الصوابُ.

وعن بَعْضِهِم أَنَّهُ لَحْنٌ. والظاهِرُ الأَوَّلُ.

٩٤ ـ ومن ذلك: (القَصْفُ) إذا أُريدَ به الإقامة في الأَكْلِ والشُّرْبِ، في مِثْلِ قَوْلِ بَعْضِ المُوَلَّدِين[3]:

تَبَسَّمَ زَهْرُ البانِ عَنْ طيبِ نَشْرِهِ ... وأَقْبَلَ في حُسْنٍ يجلُّ عن الوَصْفِ

هلمُّوا إليهِ بينَ قَصْفٍ ولَذَّةٍ ... فإنَّ غُصونَ البانِ تصلحُ للقَصْفِ

والصوابُ: قُصُوفٌ، بالقافِ المضمومةِ والواو. قالَ في القاموسِ[4]: وأَمّا القَصْفُ من اللَّهْوِ فغيرُ عربيٍّ. (١٣٣ آ) انتهى.

وفي آخرِ البيتينِ المذكورين توريةٌ. وما في المعنيينِ المعتبرين فيها للقَصْفِ معنى الكَسْرِ. يُقالُ: قَصَفَهُ يَقْصِفُهُ قَصْفاً: كَسَرَهُ.

٩٥ ـ ومن ذلك: حِصْنُ (كَيْف): للبلدِ الذي بَيْنَ آمِدَ وجزيرةِ ابنِ عُمَرَ. وإنّما كِيفَى، بكَسْرِ الكافِ والقَصْرِ كضِيزى[5].

٩٦ ـ ومن ذلك: (الشُّقُرُّقُ) بضَمِّ الشينِ والقافِ والراءِ المشدَّدَةِ، للأَخْيَلِ المذكور في قولِهِ[6]:

---

(١) القاموس ٣/ ١٦٠.

(٢) القاموس ٣/ ١٧٠.

(٣) التاج (قصف) وفيه: تبسم ثغر البان. والبيتان للشاب الظريف، ديوانه ١٨٢ وفيه: تبسم زهر اللوز عن در مبسم وأصبح...

(٤) القاموس ٣/ ١٨٥.

(٥) القاموس ٣/ ١٩٤. وفي معجم البلدان ٢/ ٢٦٥ والروض المعطار ٣١٦: حصن كيفا.

(٦) حسان بن ثابت، ديوانه ١/ ٤٤.

www.attaweel.com

ذَرِينـــي وعِلمـــي بالأُمـــورِ وشِيمتي فمـــا طائـــري فيهـــا عليكِ بأخْيَلا

وهو الطائرُ المعروفُ المُرَقّطُ بخُضْرَةٍ وحُمْرَةٍ وبياضٍ.

وإنّما هو الشِّقِرَّاقُ، بفتحِ الشينِ أو كسرِها مع تشديدِ الراء. ويُقالُ فيه أَيْضـاً: شِقْراقٌ، كقِرْطاسٍ. وشَرَقْرَقٌ، كسَفَرْجَلٍ[1]، وغير ذلك.

٩٧ ـ ومن ذلك: (الدِّكّةُ) بكَسْرِ الـدالِ، لرِبـاطِ السـراويلِ. وإنّمـا الصـوابُ: التِّكّةُ، بكَسْرِ التاءِ[2].

٩٨ ـ ومن ذلك: (المِصْطَكَا) بكَسْرِ الميمِ، للعِلْكِ الرومـيّ المشهـورِ، وإنّمـا الصوابُ فَتْحُها أو ضَمُّها. ويجوزُ فيه المَدُّ، ولكِنْ معَ الفَتْحِ فَقَطْ[3].

٩٩ ـ ومن ذلك: (الثّآليلُ) لبَثْرٍ صغيرٍ معروفٍ. وإنّما هو الثُّؤْلولُ، بضَمِّ المُثَلّثَةِ وسكونِ الهمزةِ، كزُنْبورٍ[4].

١٠٠ ـ ومن ذلك: (القُمّلُ) كسُكّرٍ، لقَمْلِ النـاسِ. وإنّمـا هو قَمْـلٌ، بالفتـحِ فالسكونِ[5].

قالَ في القاموسِ[6]: والقُمَّلُ، كسُكَرٍ: صِغارُ الذَّرِّ والدَّبَا الذي لا أَجنحةَ لَهُ، أو شيءٌ صغيرٌ بجناحٍ أَحْمَرَ، وشـيءٌ يُشْبِـهُ الحَلَـمَ [لا] يأكلُ أكْـلَ الجـرادِ، خبيثُ الرائحةِ، أو دَوَابٌّ صِغارٌ كالقِرْدانِ، واحِدتُها بهاءٍ، أو قَمْلُ الناسِ، وهذا القولُ مردودٌ. انتهى.

١٠١ ـ ومن ذلك: (البَرْسِيمُ) بفتحِ الموحدة، لنباتٍ شبيهٍ بالرَّطْبَةِ وأَجَلّ منهـا. وإنّما هو بكسرها[7].

١٠٢ ـ ومن ذلك: (الفِجْلُ) بالكَسْرِ، لهذِهِ الأُرُومَةِ التي يُقالُ فيها: إنّها هاضِمةٌ

---

(١) القاموس ٣/ ٢٥٠ وفيه أيضاً: وشرقراق، بفتح الشين أو كسرها.

(٢) المدخل إلى تقويم اللسان ق ٢ ص ٢٧٤، تصحيح التصحيف ١١٢، القاموس ٣/ ٢٩٧.

(٣) المقصور والممدود ١٢٠، تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٤٩، المعرب ٣٦٨، تثقيف اللسان ٨٨، القاموس ٣/ ٣١٩.

(٤) القاموس ٣/ ٣٤١.

(٥) المدخل إلى تقويم اللسان ق ٣ ص ١٣٢.

(٦) القاموس ٤/ ٤١. وما بين القوسين منه ومن اللسان (قمل).

(٧) معجم أسماء النباتات ١٨.

www.attaweel.com

غير منهضِمَةٍ، حتى قِيلَ في المثلِ: (ليتَ الفُجْلَ يَهضمُ نَفْسَهُ)[1]. والصوابُ أنْ يُقالُ: الفُجْلُ، بالضَّمِّ؛ أو بضمتينِ[2].

١٠٣ ـ ومن ذلك: (الحُصْرُمُ) بضمتينِ، كهُدْهُد، للعنبِ ما دامَ أَخْضَرَ. والصوابُ أنْ يُقالَ: حِصْرِمٌ، بكَسْرَتَيْنِ، كزِبْرِجٍ[3].

١٠٤ ـ ومن ذلك: (أَدَنَة) بتحريكِ المهملةِ، لبلدٍ قُرْبَ طَرَسوس. وإنّما هي بتحريكِ المعجمةِ[4].

١٠٥ ـ ومن ذلك: عَيْنُ (بازانَ) للأَبْزَنِ الذي يأتي إليهِ ماءُ العَيْنِ عندَ الصَّفَا. والأَبْزَنُ، مُثَلّثَةُ الأَوَّل[5]: حوضٌ يُغْتَسَلُ فيه، وقد يُتّخَذُ من نُحاسٍ، مُعَرَّبُ (آبْ زُنْ)[6]. وأَهْلُ مكّةَ يقولونَ: بازان، لذلكَ الأَبْزَنِ الذي عندَ الصَّفَا، ويريدونَ (آبْ زُنْ) أي الأَبْزَن، لأَنّهُ شبهُ حوضٍ كما أَفادَهُ (١٣٣ ب) صاحِبُ القاموسِ[7]. قالَ: ورأيتُ بعضَ العُلماءِ العصريينَ أَثْبَتَ وصَحّحَ في بَعْضِ كُتُبِهِ هذا اللّحْنَ، قالَ: عَيْنُ بازانَ من عيونِ مكّةَ، فَنَبّهْتُهُ فَتَنَبّهَ.

١٠٦ ـ ومن ذلك: ابنُ (بُرْهان) بضَمِّ الموحدةِ، لعبدِ الواحِدِ النّحْوِيّ[8]! وإنّما هو بفتحِها.

وهكذا هو لأحمدَ بنِ عليّ بنِ بَرْهان الفَقيه[9]، وهو الذي ذَهَبَ إلى أَنَّ العاميَّ لا يَلْزَمُهُ التّقَيُّدُ بمَذْهَبٍ. قالَ صاحبُ القاموسِ[10]: ورَجّحَهُ النّوَوِيّ[11]!

---

(١) مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٧.
(٢) القاموس ٤/ ٢٨. وينظر: المدخل إلى تقويم اللسان ق ١ ص ٧٨.
(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ق ٢ ص ٢٨١.
(٤) معجم ما استعجم ١٣٢، معجم البلدان ١/ ١٣٢، الروض المعطار ٢٠.
(٥) الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ٦٤.
(٦) شفاء الغليل ٣٧، الألفاظ الفارسية المعربة ٧.
(٧) القاموس ٤/ ٢٠١.
(٨) عبد الواحد بن علي بن برهان، ت ٤٥٦هـ. (تاريخ بغداد ١١/ ١٧، الإكمال ١/ ٢٤٦، إنباه الرواة ٢/ ٢٠٣).
(٩) ت ٥٢٠هـ. (وفيات الأعيان ١/ ٩٩، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٧، شذرات الذهب ٤/ ٦١).
(١٠) القاموس ٤/ ٢٠١.
(١١) يحيى بن شرف، وقد سلفت ترجمته.

www.attaweel.com

١٠٧ ـ ومن ذلك : (الحَرْدَوْنُ) بفتح الحاءِ المهملة، لذَكَرِ الضَّبِّ، أو دُوَيْبّة أُخرى. وإنّما هي بكَسْرِها، إمّا مع إهمالِ الدالِ، أو مع إعجامِها[١].

١٠٨ ـ ومن ذلك : رَجُلٌ (أَحْسَنُ)، على معنى الصفَةِ. ففي القاموس[٢] ما نَصُّهُ: ولا تَقُلْ: رَجُلٌ أَحْسَنُ في مقابلةِ: امرأةٍ حَسْنَاءَ. وعكْسُهُ: غُلامٌ أُمْرَدُ، ولا يُقالُ: جارِيَةٌ مرداءُ. وإنّما يُقالُ: هو الأَحْسَنُ على التّفْضِيلِ.

١٠٩ ـ ومن ذلك : (الحُضْنُ) بضَمِّ الحاءِ بَعْدَها مُعْجَمَةٌ، لمجموعِ الصَّدْرِ والعَضُدَيْنِ وما بَيْنَهُما، في قولهم: رأيتُ فُلانةَ في حُضْنِ فُلانٍ. وإنّما هو بكَسْرِ الحاءِ[٣].

١١٠ ـ ومن ذلك قولُهُم لبلدٍ بإرْمينية: (أَرْزُ) الرومِ. وإنّما هو أَرْزَنُ الرومِ بالنونِ. قالَ في القاموس[٤]: وأَرْزَنُ كأحْمَرَ بلدٌ بارمينية يُعْرفُ بأَرْزَن الرومِ. منه عبدُ اللهِ بنُ حَدِيدٍ الأَرْزَنيُّ المُحَدِّثُ.

١١١ ـ ومن ذلك : (الرَّعْبون) براءٍ مفتوحةٍ فعينٍ ساكِنةٍ، لِما يُعْقَدُ بِهِ البَيْعُ. وإنّما هو العُرْبون، بعينٍ مضمومةٍ فراءٍ ساكِنةٍ، أو بفَتْحِهما، أو غير ذلك[٥].

١١٢ ـ ومن ذلك : رَجُلٌ (مفنّنٌ) لِمَنْ يأتي بالفنونِ، إذْ لم نَرَهُ في مِثْلِ القاموسِ[٦]، وناهيكَ بسَعَةِ فوائِدِهِ وكَثْرَةِ فرائِدِهِ، وإنّما فيه: رَجُلٌ مِفَنٌّ، كَمِسَنٍّ: يأتي بالعجائبِ.

١١٣ ـ ومن ذلك : (قَرَنٌ) بالتحريكِ، لمِيقاتِ أَهْلِ نَجْدٍ. والصوابُ أنْ يُقالَ: قَرْنٌ، بالإسكانِ. وهو عندَ المُطَرِّزيّ[٧]: جَبَلٌ مُشْرِفٌ على عَرَفاتٍ. وعندَ صاحبِ القاموس[٨]: قَرْيَةٌ عندَ الطائفِ، أو اسْمٌ للوادي كُلِّهِ.

---

(١) لحن العوام ١٥١، المدخل إلى تقويم اللسان ٢/ ٢٨٢، القاموس ٤/ ٢١٣.
(٢) القاموس ٤/ ٢١٣ ـ ٢١٤.
(٣) القاموس ٤/ ٢١٥.
(٤) القاموس ٤/ ٢٢٧. وينظر: معجم البلدان ١/ ١٥٠، الروض المعطار ٢٦.
(٥) إصلاح المنطق ٣٠٧، تثقيف اللسان ٢٢٣، المدخل إلى تقويم اللسان ق ١ ص ٦٦ وفيه سبع لغات في العربون.
(٦) ينظر: القاموس ٤/ ٢٥٦.
(٧) المغرب ٢/ ١٧٣.
(٨) القاموس ٤/ ٢٥٨ والزيادة منه.

www.attaweel.com

قالَ الثاني: وغَلِطَ الجَوْهَرِيُّ[1] في تحريكِهِ وفي نِسْبَةِ أُوَيْس القَرَنِيّ[2]، رضي الله عنه، إليه، لأَنَّهُ منسوبٌ إلى قَرَنٍ [بنِ رَدْمانَ بنِ ناجيةَ بن مُرادٍ] أَحَدِ أَجْدادِهِ[3].

وجزَمَ الأَوَّلُ بأنَّ القَرَنَ، بالتحريكِ: حَيٌّ من اليَمَنِ وأَنَّ نِسْبَتَهُ إليهم. ويُسَمّى هذا الميقات قَرْن المنازل، كما قال[4]:

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ أَنْ ينطِقا بقَرْنِ المنازِلِ قد أَخْلَقا

١١٤ ـ ومن ذلك: (القَنِّينَةُ) بفتحِ القاف، لِما يُجْعَلُ فيه الشرابُ. وإنّما هي بكَسْرِها[5]، حتى يُحكَى أنَّ رجلاً قالَ للغويّ: خُذْ هذه القَنِّينَةَ، وفتحَ القافَ، (١٣٤ آ) فبادَرَ إليهِ قائِلاً: اكْسِرْها، أي اكْسِرْ قافَها. فَظَنَّ أَنَّهُ يريدُ منه كَسْرَ القنينةِ نَفْسِها، هدَّها من يَدِهِ على الأرضِ فكسرَها.

١١٥ ـ ومِثْلُها: (القِنْدِيلُ) هو بكَسْرِ القافِ[6].

١١٦ ـ ومن ذلك: (الكُشْنَةُ) للكِرْسِنّةِ[7]. وإنّما هي الكُشْنَى[8]، بالقَصْرِ، كُبْشَرى.

١١٧ ـ ومن ذلك: (الهَلْيُون) بفتحِ الهاءِ وضَمِّ المثناةِ التحتية، لنَبْتٍ باهِيٍّ معروفٍ. وإنّما هو بكَسْرِ الهاءِ وفتحِ تلك المثنّاةِ، كبِرْذَونٍ[9].

١١٨ ـ ومن ذلك: (أَهيا شَراهِيا). والصوابُ أنْ يُقالَ: إهْيا أَشَرْ إهيا أي الأَزَلِيّ الذي لم يَزَل. ولكنَّ الناسَ يغلطونَ فيقولونَ: أَهْيا شراهِيا. قالَ صاحبُ القاموسِ[10]: وهو غَلَطٌ على ما يزعمه أَحْبارُ اليهودِ.

---

(١) الصحاح (قرن).
(٢) أويس بن عامر، تابعي، ت ٣٧هـ. (مشاهير علماء الأنساب ٢٣٦، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٣٩٧.
(٣) جمهرة أنساب العرب ٤٠٧، والإيناس في علم الأنساب ٢٣٦، نهاية الأرب في معرفة كلام العرب ٣٩٧.
(٤) عمر بن أبي ربيعة، ديوانه ٤٤٣.
(٥) القاموس ٤/ ٢٦١.
(٦) اللسان (قندل).
(٧) القاموس ٤/ ٢٦٣. وفي التكملة والذيل والصلة ٦/ ٣٠١ بفتح السين.
(٨) معجم أسماء النباتات ١٣٥.
(٩) القاموس ٤/ ٢٢٧، معجم أسماء النباتات ١٥٦.
(١٠) القاموس ٤/ ٢٨٦.

www.attaweel.com

١١٩ ـ ومن ذلك قولُ جَرِيرٍ[١] في مَرْثيةِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ:

(الشـــمسُ طالِعـــةٌ ليســـتْ بكاسِفَةٍ تبـــكي عليكَ نجـــومَ الليلِ والقَمَرا)

على روايةِ الجوهريّ[٢] إيّاه هكذا. فقد رواهُ صاحبُ القاموسِ[٣] بهذا اللفظِ:

فالشـــمسُ كاسِفَـــة ليســـتْ بطالِعةٍ تبـــكي عليكَ نجـــومَ الليلِ والقَمَرَا

ثُمَّ قال: أي كاسِفَةٌ لموتِكَ تبكي أبداً، ووَهِمَ الجوهريّ فغَيّرَ الروايةَ بقولِهِ:

الشـمسُ طالِعـةٌ ليســتْ بكاسِفَةٍ

وتكَلّفَ لمعناهُ. انتهى.

وفي قولِهِ: أبَداً، إشْعارٌ بأَنَّ نجومَ الليلِ بتقديرِ: وجود نجومِ الليلِ، وأنَّ تبكي وجودَ نجومِ الليلِ، على حَدِّ: آتِيكَ خفوقَ النّجْمِ، أي وَقْتَ خفوقِهِ. وكاسفة، على روايَتِهِ، من كَسَفَتِ الشمسُ: احتَجَبَتْ.

وأمّا على روايةِ الجوهري بتقديرِ صحتِها فهكذا: إنْ كان نجوم الليل منصوباً بتبكي، على أَنَّ تبكي بمعنى تغلب بالبكاءِ، وهو ما اختاره الجوهريّ حيثُ قالَ: وباكَيْتُهُ فبكَيْتُهُ، أي كنتُ أبكي منهُ، ثُمَّ أنشدَ البيتَ المذكورَ بلفظِ:

الشـمسُ طالعـة ليســتْ بكاسِفَةٍ

إشارة إلى أن تبكي نجومِ الليلِ فيه من بابِ بكَيْتُهُ، كنتُ أبكي منـه، أي غلبتـه بالبكاءِ، وإنْ لم تسبق فيه صِيغةُ المفاعلةِ من البكاءِ.

وأمّا إنْ لم يكنْ منصوباً بتبكي فكاسِفةٌ من كَسَفَ المتعدي لا من كَسَفَ اللازم، فقد حُكِي: كَسَفَ اللهُ الشمسَ: حَجَبَها. ونجوم الليلِ منصوبٌ بكاسِفَةٍ. والمـراد أَنَّ الشمسَ صارتْ بحيثُ لا تكسف نجومَ الليلِ لعـدمِ استنـارةِ وجههـا بواسطـةِ حُزْنِهـا وكآبتِها.

وعلى هذا التوجيهِ فقولُهُ: تبكي عليكَ، معترض بينَ الناصبِ ومنصوبِهِ.

وعلى كلِّ تقديرٍ ففاعِل تبكي ضمير الشمس لا نجوم الليلِ ليشكل نَصْبُهُ.

---

(١) ديوانه ٧٣٦ وهو فيه على رواية القاموس. وينظر في هذا البيت: أقسام الأخبار ٢١٩، الافصاح في شرح أبيات مشكلة الأعراب ١٩٢، الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الاعراب ٢٠٩، ألغاز ابن هشام ١٢٤.

(٢) الصحاح (كسف، بكى)

(٣) القاموس ٣/ ١٩٠.

www.attaweel.com

١٢٠ ـ ومن ذلك : (القُنْفُدُ) بإهمالِ الدالِ، للحيوانِ الذي يُسَمّى بالدُلْدُل كبُرْثُن. وإنّما هو بإعْجامِها[١].

١٢١ ـ ومن ذلك : (البُرْنُصُ) بالصادِ، لكُلِّ ثَوْبٍ رأْسُهُ منه (١٣٤ ب) دُرَّاعَةً كانَ أو جُبّةً. وإنّما هو بالسِّينِ[٢].

١٢٢ ـ ومن ذلك : (القَصْبُ) بالصادِ، للتمرِ اليابِسِ. وإنّما هو مَحْكِيٌّ في القاموسِ[٣] وغيرِهِ بالسينِ.

والصادُ وإنْ كانتْ تُبْدَلُ من السينِ جوازاً على لُغَةٍ، إنّما تُبْدَلُ كذلكَ في تلكَ اللغةِ بشرطِ أنْ تقعَ بعدها غَيْنٌ مُعجمةٌ أو خاءٌ كذلكَ أو طاءٌ مهملةٌ أو قافٌ، كما نَبّهَ على ذلك صاحبُ التسهيلِ[٤] فيه غير ملتفتٍ إلى ما يقتضيه ظاهر لفظ الصحاح[٥] من أنَّهُم كثيراً ما يقلبون الصادَ سِيناً إذا كانَ في الكلمةِ احدى هذه الأحرف وبالعكس من غير تفرقةٍ منه بين أنْ تكونَ بَعْدَ الصادِ، كما في الصُّدغ والصِماخِ والصِراطِ والصَقْرِ، أو قَبْلَها كما في القَصْرِ مثلاً.

١٢٣ ـ ومن ذلك : (الخُنْصُرُ) بضَمِّ الخاءِ والصادِ، للاصبع الصغرى. وإنّما المحكي، في القاموسِ[٦] وغيرِهِ، كَسْرُهُما.

١٢٤ ـ ومن ذلك : (تادِفُ) بالألفِ وإهمالِ الدالِ، لمَوْضِعٍ على بَريدٍ من حَلَبَ، ننتسبُ نحنُ إليهِ لَمكْثِ بعضِ أجدادِنا به أوانَ تَولِيهِ القضاءَ بالبابِ. وإنّما هو بالهمزةِ الساكنةِ واعجامِ الذالِ بزِنَةِ تَضْرِبُ[٧]، كما وَقَعَ في قولِ امرىءِ القيسِ[٨]:

أَلاَ رُبَّ يومٍ صالحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ بتَأْذِفَ ذاتِ التّلِّ مِن فَوْقِ طَرْطَرا

نَعَمْ يجوزُ لكَ فيه قياساً إبدالُ الهمزةِ أَلِفاً ولكن مع إعجامِ الذالِ.

---

(١) القاموس ١/ ٣٥٧ و٣/ ٣٧٧.
(٢) القاموس ٢/ ٢٠٠.
(٣) القاموس ٢/ ١١٧.
(٤) أي ابن مالك وقد سلفت ترجمته والقول في التسهيل ٣١٧.
(٥) الصحاح (صدغ).
(٦) القاموس ٢/ ٢٤.
(٧) القاموس ٣/ ١١٦. وينظر: معجم البلدان ٢/ ٦. وفات ذلك الدكتور رشيد العبيدي فأثبته بالدال المهملة في مواضع كثيرة من مقدمته لكتاب نور الانسان.
(٨) ديوانه ٧٠.

www.attaweel.com

١٢٤ ـ ومن ذلك قولُهُم: هذا الفَرْعُ (يبتني على) ذاكَ الأَصْلِ[١]، بالبناءِ للفاعِلِ على معنى المطاوعةِ، مع أَنَّهُ لم يُحْكَ، فيما نعلمُ، بنيته عليه، فابتنى على ذاكَ المعنى، وإنّما المحكي: ابتناه بمعنى بناه.

نَعَمْ لو كانَ اسناد ذلك الفِعل المبني للفاعِلِ إلى مفعولِهِ مجازاً عملياً، كاسنادِ اسمِ الفاعِلِ إلى مفعولِهِ في قولِهِ تعالى:

﴿فهو في عِيشَةٍ راضِيةٍ﴾[٢] لجازَ، إلاّ أنْ يُقالَ: لا يلزمُ مِن جوازِ عِيشةٍ راضيةٍ، جواز: رضيت عِيشته، بالفتحِ، فَضْلاً عن جوازِ قولِهِم: هذا الفرعُ يبتني على ذاك الأصلِ، بالفتحِ.

أَلاَ ترى إلى قولِ صاحِبِ القاموسِ[٣]: وعِيشةٌ راضِيةٌ: مَرْضِيّةٌ، ورُضِيَتْ مَعِيشَتُهُ كعُنِيَتْ، ولا يُقالُ: رَضِيَتْ، بالفتح.

هذا ولواحدٍ أنْ يقولَ: لعَلَّ مَنْعَ صِحّةِ رَضِيَتْ، بالفَتْحِ. مبنيٌّ على وجودِ مانعٍ منها اطلعَ عليه صاحِبُ القاموسِ، وإنْ كانَ المقتضي لها موجوداً وهو الملابَسَةُ المعتبرةُ في المجازِ العقليّ، فلا يلزمُ منه منع صحةِ ما نحنُ فيه، لأنّهُ لم يظهرْ لنا فيه مانِعٌ أَصْلاً مع أن المقتضي موجودٌ. والأصْلُ في المانعِ عَدَمُهُ. وهذا كما صَحَّ في المجازِ اللغويّ اطلاقُ النخلةِ على الإنسانِ الطَويلِ دونَ الطويل الذي لا يكونُ إنساناً لتخلفِ الصحةِ فيه بواسطةِ وجودِ (١٣٥ أ) المانِعَ مع أَنَّ المقتضي لها، وهو العلاقةُ، موجودٌ على ما تقرَّرَ في كلامِ الأصوليين حيثُ ذكروا مسألةً في المجازِ أَنَّهُ لا يُشْتَرَطُ في آحادِ المجازِ أنْ تُنْقَلَ بأَعْيَانِها عن أَهْلِ اللغةِ، بل يُكتفَى بوجودِ العلاقةِ. وبالجُملةِ فالمقامُ مقامُ تَأَمُّلٍ فتأَمّلْ.

١٢٥ ـ ومن ذلك: أَنْتَ (سِيْدِي) بكَسْرِ السينِ وتخفيفِ الياء، في مَوْضعِ: أَنْتَ سَيِّدي، بفتحِ السينِ وتشديدِ الياءِ[٤].

ولو ثبتَ عن العربِ التخفيفُ لكانَ مع الفتحِ، كما في مَيْتٍ مُخَفّف مَيِّتٍ، وهَيْنٍ مُخَفّف هَيِّنٍ. لكنّه لم يثبتْ فيما نعلمُ. معَ أنَّ السِيد، بالتخفيفِ مع الكَسْرِ: هو الذِئبُ، ورُبّما سُمِّي به الأسد كما قالَ[٥]:

---

(١) التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ٥٦٧، خير الكلام ٥٤.

(٢) الحاقة ٢١.

(٣) القاموس ٤/ ٣٣٥.

(٤) المدخل إلى تقويم اللسان ق ٤ ص ٨٤.

(٥) بلا عزو في اللسان (سيد).

www.attaweel.com

كالسِّيدِ ذِي اللِّبْــدَةِ المُسْتَأْسِــدِ الضَّارِي

إذ اللِّبْدَةُ، بالكسرِ: هي الشعرُ المتراكبُ بينَ كَتِفَيْهِ. وفي المَثَلِ: (هو أَمْنَعُ من لِبْـدَةِ الأَسَدِ)[1]. والمستأسِدُ: المجترىء.

١٢٦ ـ ومن ذلك: (الجَرَزُونُ) بتقديم الجيم على الراء، والـراء علـى الـزاي، لقُضْبانِ الكَرْمِ. وإنّما هي الزَّرَجُون[2]، بتقديمِ الزاي على الراء، والراء على الجيم، كَحَلَزُون. فعن اللّيْثِ[3] أنّه قال: الزَّرَجُـونُ، بلُغَـةِ أَهْـلِ الطـائفِ والغَـوْرِ: قُضْبـانُ الكَرْمِ[4]، وأَنْشَدَ[5]:

بُدِّلُــوا من منابِــتِ الشِّيحِ والإِذْ خِرِ تينــاً ويانِعــاً زَرَجُونا

والزَّرَجُونُ أيضاً: الخَمْرُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ قالَ الجواليقيّ[6]: وأصْلُـهُ زَرَگُون، أي لَوْنُ الذَّهَبِ. انتهى كلامُهُ.

وتعضيدُ ما فُهِمَ منه من وَجْهِ التّسْمِيَةِ ما يُفْهَمُ من قول الشاعِرِ[7] في وَصْفِ الخَمْرِ:

كأنّ صُغْــرَى وكُبْــرَى من فواقِعِها حصبــاءُ دُرٍّ علــى أَرْضٍ من الذَّهَبِ

١٢٧ ـ ومن ذلك: (المَخْدَعُ) بفتحِ الميمِ والـدالِ، للقَيْطُـونِ. وعلـى ما في القاموسِ هو للخِزانةِ التي هي مكانُ الخَزْنِ، كالمَخْزَنِ، كمَقْعَدٍ. وإنّما هو بضَمِّ الميمِ أو كَسْرِها مع فتحِ الدال، على ما في القاموس[8].

قال الجواليقيّ[9]: وقَيْطُـونٌ أَعْجَمِـيٌّ مُعَـرَّبٌ، وهـو بَيْتٌ في جَوْفِ بَيْتٍ، وهـو المُخْدَعُ بالعَرَبيةِ. انتهى.

١٢٨ ـ ومن ذلك: (المارِستانُ) بكَسْرِ الراءِ. وإنّما هو بفَتْحِها، فارِسيٌّ، لم يجِىء في الكلامِ القديمِ، كما نَصَّ على ذلك الجَواليقيّ[10]

---

(١) اللسان (لبد).
(٢) اللسان (زرجن).
(٣) ينظر الليث: مراتب النحويين ٣١، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٩٤، بغية الوعاة ٢/ ٢٧٠.
(٤) العين ٦/ ٢٠٢.
(٥) بلا عزو في اللسان (زرجن).
(٦) المعرب ٢١٣.
(٧) أبو نواس، ديوانه ٢٧.
(٨) القاموس ٣/ ١٧. وينظر: تثقيف اللسان ٢٦٠، المدخل إلى تقويم اللسان ق ١ ص ٧٧.
(٩) المعرب ٣٢٠.
(١٠) المعرب ٣٦٠.

www.attaweel.com

١٢٩ ـ ومن ذلك قولُ بعضِ الفقهاء وغيرهِم: (سواءٌ كانَ كذا أو كذا). على ما في مغني اللبيب[١] مِن أنّ الصوابَ العَطْفُ فيه بأَمْ.

١٣٠ ـ ومن ذلك: (البدايَةُ) بالياءِ، خلاف النهايةِ. على ما في مُغْرِبِ المُطَرِّزِيّ من أنّها عامِّيّةٌ، وأنَّ الصوابَ: البداءَةُ.

قالَ: وهي فِعالةٌ، من بَدَأَ، كالقِراءَة والكِلاءَةِ، من قَرَأَ وكَلأَ.

١٣١ ـ ومن ذلك قولك: (عَلّمْتُهُ) بتشديدِ اللامِ: إذا جَعَلْتَهُ ذا علامةٍ. والصوابُ أنْ يُقالَ: أَعْلَمْتُهُ، بالهمزةِ، على ما في المُغْرِب[٢] [٣] من الاقتصار على حكايةِ قولِهِم: أَعْلَمَ القَصَّارُ الثّوْبَ: (١٣٥ ب) إذا جَعَلَهُ ذا علامةٍ.

وحكى الجَوْهَرِيّ[٤]: أَعْلَمَ القَصَّارُ الثوبَ فهو مُعْلِمٌ والثوبُ مُعْلَمٌ. وأَعْلَمَ الفارِسُ: جَعَلَ لنفسِهِ عَلامَةَ الشُجعانِ [فهو مُعْلِمٌ]. مقتصراً على حكايةِ ذلك أيضاً.

وفي هذا المقام، قد اتفقَ الأنام، بعونِ اللهِ الملكِ العلاّم. والحمدُ للهِ وَحْدَه، وصَلّى الله تعالى على سَيِّدِنا ونَبِيِّنا محمدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ.

وافق الفراغ من تعليق هذا التأليف المبارك منقولاً من خَطِّ المؤلف شيخنا العَلامة المحقّق نهارَ الثلاثاء رابع شهر ذي الحجة الحرام سنة سَبْعٍ وسِتينَ وتِسْعِ مائة على يدِ كاتبه أضعف العباد أحمد بن محمد الشهير بابنِ المُلاّ الشافعيّ عفا اللهُ عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين.

* * *

---

(١) مغني اللبيب ٤٠.

(٢) المغرب ١/ ٦٠. وينظر: خير الكلام ٢٥، شفاء الغليل ٧٥. وفي العباب ١/ ٥١ (بدأ) وقوله العامة: البداية، لحن.

(٣) المغرب ١/ ٨٠.

(٤) الصحاح (علم)، والزيادة منه.

www.attaweel.com

www.attaweel.com

الفهـــارس

فهرس المصادر والمراجع
فهرس الألفاظ
فهرس الأعلام
فهرس الأشعار
فهرس المواضيع

www.attaweel.com

www.attaweel.com

فهرس المصادر والمراجع (*)

ـ **أخبار النحويين البصريين**: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، تحـ طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.

ـ **أدب الكاتب**: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تحـ محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢.

ـ **أزهار الرياض في أخبار عياض**: المقري، أحمد بن محمد، ت ١٠٤١ هـ، تحـ السقا والأبياري وشلبي، القاهرة ١٩٣٩ ـ ١٩٤٣.

ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: ابن عبد البر القرطبي، يوسف بن عبد الله، ت ٤٦٣ هـ، تحـ البجاوى، مطـ نهضة مصر.

ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد، ت ٦٣٠ هـ، القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٣.

ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، تحـ البجاوي، مطـ نهضة مصر ١٩٧١.

ـ **اصلاح المنطق**: ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق، ت ٢٤٤ هـ، تحـ أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.

ـ **الأعلام**: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.

ـ **إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**: الطباخ الحلبي، محمد راغب، ت ١٣٧٠ هـ، مطـ المعلمية بحلب ١٩٢٦.

ـ **الافصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب**: الفارقي، الحسن بن أسد، ت ٤٨٧ هـ، تحـ سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤.

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عد ورود اسمه أول مرة فقط.

www.attaweel.com

ـ **أقسام الأخبار**: أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، ت ٣٧٧ هـ، تحـ د. علي جابر المنصوري، مجلة المورد م٧ ع٧، بغداد ١٩٧٨ .
ـ **الإقناع في القراءات السبع**: ابن الباذش، أحمد بن علي، ت ٥٤٠ هـ، تحـ د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤٠٣ هـ.
ـ **الإكمال**: ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله، ت ٤٧٥ هـ، المعلمي، حيدر آباد ـ الهند ١٩٦٢ . . .
ـ **الألغاز في النحو**: ابن هشام، عبد الله بن يوسف، ت ٧٦١ هـ، نشر جعفر مرتضى العاملي، النجف ١٩٦٦ .
ـ **الألفاظ الفارسية المعربة**: أدي شير، ت ١٩١٥، مطالكاثوليكية، بيروت ١٩٠٨ .
ـ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تحـ أبي الفضل إبراهيم، مطدار الكتب ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣ .
ـ **الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب**: ابن عدلان الموصلي، علي، ت ٦٦٦ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، مجلة المورد م ١٢ ع ٣، بغداد ١٩٨٣ .
ـ **الأنساب**: السمعاني، عبد الكريم بن محمد، ت ٥٦٢ هـ، تحـ المعلمي، حيدر آباد ـ الهند.
ـ **الإنصاف في مسائل الخلاف**: الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، ت ٥٧٧ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مطالسعادة بمصر ١٩٦١ .
ـ **الانفعال**: الصغاني، رضي الدين الحسن بن محمد، ت ٦٥٠ هـ، تحـ أحمد خان، اسلام آباد، باكستان ١٩٧٧ .
ـ **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**: البيضاوي، عبد الله بن عمر، ت ٦٨٥ هـ، القاهرة ١٣٠٥ هـ.
ـ **الأوائل**: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، ت ٣٩٥ هـ، تحـ محمد المصري ووليد القصاب، دمشق ١٩٧٥ .
ـ **الإيناس في علم الأنساب**: الوزير المغربي، الحسين بن علي، ت ٤١٨ هـ، تحـ الشيخ حمد الجاسر، الرياض ١٩٨٠ .
ـ **بحر العوّام فيما أصاب فيه العوام**: ابن الحنبلي، رضي الدين محمد بن إبراهيم، ت ٩٧١ هـ، تحـ عز الدين التنوخي، مطابن زيدون، دمشق ١٩٣٧ .

www.attaweel.com

ـ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**: الشوكاني، محمد بن علي، ت ١٢٥٠ هـ، القاهرة ١٣٤٨ هـ.
ـ **بغية الوعاة**: السيوطي، جلال الدين ت ٩١١ هـ، تحـ أبي الفضل الحلبي بمصر ١٩٦٥.
ـ **البلغة في تاريخ أئمة اللغة**: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، تحـ محمد المصري دمشق ١٩٧٢.
ـ **تاج العروس**: الزَّبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
ـ **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.
ـ **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**: ابن مسعر التنوخي، المفضل بن محمد، ت ٤٤٢ هـ، تحـ د. عبد الفتاح محمد الحلو، الرياض ١٩٨١.
ـ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**: ابن حجر العسقلاني، تحـ البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٧.
ـ **تثقيف اللسان**: ابن مكي الصقلي، عمر بن خلف، ت ٥٠١ هـ، تحـ د. عبد العزيز مطر، القاهرة ١٩٦٦.
ـ **تذكرة أولي الألباب**: الأنطاكي، داود بن عمر، ت ١٠٠٨ هـ. بيروت لبنان.
ـ **تذكرة الحفاظ**: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٧٤ هـ.
ـ **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**: ابن مالك الطائي، جمال الدين محمد، ت ٦٧٢ هـ، تحـ محمد كامل بركات، مصر ١٩٦٧.
ـ **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**: الصفدي، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤ هـ، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية، رقم ٣٧ لغة.
ـ **تقويم اللسان**: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، ت ٥٩٧ هـ، تحـ عبد العزيز مطر، القاهرة ١٩٦٦.
ـ **تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة**: الجواليقي، موهوب بن أحمد، ت ٥٤٠ هـ، تحـ

www.attaweel.com

عز الدين التنوخي، مطابن زيدون، دمشق ١٩٣٦ .
ـ **التكملة لوفيات النقلة**: المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي، ت ٦٥٦ هـ، تحـ د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١ .
ـ **التكملة والذيل والصلة**: الصغاني، مطدار الكتب بمصر.
ـ **التنبيه على غلط الجاهل والنبيه**: ابن كمال باشا، ت ٩٤٠ هـ، تحـ د. رشيد العبيدي، مجلة المورد م٩ ع ٤، بغداد ١٩٨٠ .
ـ **التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح**: ابن بري، أبو محمد عبد الله، ت ٥٨٢ هـ، ج١ تحـ مصطفى حجازي، ج٢ تحـ عبد الحليم الطحاوي، الهيئة المصرية العامة ١٩٨٠ ـ ٨١ .
ـ **التوفيق للتلفيق**: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ، تحـ إبراهيم صالح، دمشق ١٩٨٣ .
ـ **التيسير في القراءات السبع**: أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد، ت ٤٤٤ هـ، تحـ اوتو برتزل، استانبول ١٩٣٠ .
ـ **الجرح والتعديل**: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، ت ٣٢٧ هـ، حيدر أباد.
ـ **الجمانة في إزالة الرطانة**: ابن الإمام (؟)، القرن التاسع الهجري، تحـ حسن عبد الوهاب، مطالمعهد الفرنسي، القاهرة ١٩٥٣ .
ـ **جمهرة أنساب العرب**: ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد، ت ٤٥٦ هـ، تحـ عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
ـ **جمهرة اللغة**: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١ هـ، نشر كرنكو، حيدر آباد ١٣٤٤ هـ.
ـ **جهود ابن الحنبلي اللغوية مع تحقيق كتابه (عقد الخلاص في نقد كلام الخواص)**: نهاد حسوبي صالح، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ١٩٨٢ .
ـ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**: السيوطي، تحـ أبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧ ـ ٦٨ .
ـ **حلية الأولياء**: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ .

www.attaweel.com

ـ **خزانة الأدب**: البغدادي، عبد القادر بن عمر، ت ١٠٩٣ هـ، بولاق ١٢٩٩ هـ.
ـ **الخصائص**: ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢، تحـ محمد علي النجـار، دار الكتب المصرية ١٩٥٢.
ـ **خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام**: علي بن بالي القسطنطيني، ت ٩٩٢ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣.
ـ **درر الحبب في تاريخ أعيان حلب**: ابن الحنبلي، تحـ محمود الفاخوري، ويحيى عبارة، دمشق ١٩٧٢ ـ ٧٤.
ـ **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**: ابن حجر العسقلاني، تحـ محمد سيد جاد الحق، مصر.
ـ **الدرر المبثثة في الغزو المثلثة**: الفيرو آبادي، تحـ د. علي حسين البواب، الرياض ١٩٨١.
ـ **دلائل الإعجاز**: عبد القاهر الجرجاني، ت ٤٧١ هـ، تحـ د. محمد رضوان الداية ود. فايز الداية، دار قتيبة، دمشق ١٩٨٣.
ـ **ديوان أبي الأسود الدؤلي**: تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين، بيروت ١٩٧٤.
ـ **ديوان امرىء القيس**: تحـ أبي الفضل، القاهرة ١٩٦٩.
ـ **ديوان بشر بن أبي خازم**: تحـ د. عزة حسن، دمشق ١٩٧٣.
ـ **ديوان جرير**: تحـ نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر.
ـ **ديوان حسان بن ثابت**: تحـ د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت.
ـ **ديوان رؤبة**: نشره وليم بن الورد، لا يبزك ١٩٠٣.
ـ **ديوان الشاب الظريف**: تحـ شاكر هادي شكر، النجف ١٩٦٧.
ـ **ديوان الشماخ**: تحـ صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر ١٩٦٨.
ـ **ديوان الطرماح**: تحـ د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٨.
ـ **ديوان عمر بن أبي ربيعة**: تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦٠.
ـ **ديوان الفرزدق**: تحـ عبد الله اسماعيل الصاوي بمصر ١٩٣٦.
ـ **ديوان أبي نواس**: تحـ أحمد عبد المجيد الغزالي، بيروت.
ـ **الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب**: الجواليقي، تحـ د. عبد المنعم أحمد

www.attaweel.com

صالح وصبيح حمود الشاتي، مطجامعة السليمانية ١٩٧٩ .
ـ **الروض المعطار في خبر الأقطار**: الحميري، محمد بن عبد المنعم، ت نحو ٧٢٧ هـ، تحـ د. احسان عباس، بيروت ١٩٨٠ .
ـ **ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا**: شهاب الدين الخفاجي، أحمد بن محمد، ت ١٠٦٩ هـ، تحـ عبد الفتاح محمد الحلو، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧ .
ـ **الزاهر في معاني كلمات الناس**: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، بيروت ـ لبنان ١٩٧٩ .
ـ **سراج القارىء المبتدىء**: ابن القاصح، علي بن عثمان، ت ٨٠١ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
ـ **سفر السعادة وسفير الإفادة**: علم الدين السخاوي، علي بن محمد، ت ٦٢٣ هـ، تحـ محمد أحمد الدالي، دمشق ١٩٨٣ .
ـ **شذرات الذهب**: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
ـ **شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد**: ابن القاصح، البابي الحلبي بمصر ١٩٤٩ .
ـ **شرح شواهد الشافية**: البغدادي، نُشر مع شرح الرضي على الشافية، القاهرة ١٣٥٨ هـ.
ـ **شرح الكافية الشافية**: ابن مالك الطائي، تحـ د. عبد المنعم أحمد هريدي، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار المأمون للتراث، دمشق ١٩٨٢ .
ـ **شرح المفضليات**: القاسم بن بشار الأنباري، ت ٣٠٤ هـ، تحـ ليال، بيروت ١٩٢٠ .
ـ **شرح مقامات الحريري**: الشريشي، أحمد بن عبد المؤمن ت ٦٢٠ هـ، تحـ أبي الفضل، القاهرة ١٩٧٣ . .
ـ **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**: شهاب الدين الخفاجي، تحـ محمد عبد المنعم خفاجي، مطالمنيرية بالأزهر ١٩٥٢ .
ـ **الصحاح**: الجوهري، اسماعيل بن حماد، ت ٣٩٣ هـ، تحـ أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٩٥٦ .
ـ **ضرائر الشعر**: ابن عصفور، علي بن مؤمن، ت ٦٦٩ هـ، تحـ السيد إبراهيم محمد، بيروت ١٩٨٠ .

www.attaweel.com

ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، ت ٩٠٢ هـ، مصر ١٣٥٣ ـ ١٣٥٥ هـ.
ـ **طبقات الشافعية**: السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، ت ٧٧١ هـ، تحـ الطناحي والحلو، مصر.
ـ **طبقات المفسرين**: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تحـ علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.
ـ **طبقات النحويين واللغويين**: الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٧٩ هـ، تحـ أبي الفضل، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
ـ **العباب الزاخر واللباب الفاخر**: الصغاني تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد ١٩٧٧.
ـ **العين**: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت ١٧٠ هـ، تحـ د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام في الجمهورية العراقية، ١٩٨٢...
ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**: ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تحـ برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ ـ ٣٥.
ـ **الفاخر**: المفضل بن سلمة، ت ٢٩١ هـ، تحـ الطحاوي، مصر ١٩٦٠.
ـ **الفصيح**: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، ت ٢٩١ هـ، تحـ بارث، لا يبزك ١٨٧٦.
ـ **فهارس كتاب سيبويه**: محمد عبد الخالق عضيمة، مط السعادة بمصر ١٩٧٥.
ـ **فهرس شواهد سيبويه**: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٠.
ـ **الفهرست**: ابن النديم، محمد بن اسحاق، ت ٣٨٠ هـ، تحـ رضا تجدد، طهران ١٩٧١.
ـ **فوات الوفيات**: ابن شاكر الكتبي، محمد، ت ٧٦٤ هـ، تحـ د. احسان عباس، بيروت ١٩٧٣ ـ ٧٤.
ـ **القاموس المحيط**: الفيروز آبادي، مط السعادة بمصر.
ـ **الكامل**: المبرد، محمد بن يزيد، ت ٢٨٦ هـ، تحـ د. زكي مبارك وأحمد شاكر، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ ـ ٣٧.

www.attaweel.com

ـ **الكتاب**: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، ت ١٨٠ هـ، بولاق ١٣١٦ - ١٧.
ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١.
ـ **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**: نجم الدين الغزي، محمد بن محمد، ت ١٠٦١ هـ، تحـ جبرائيل جبور، بيروت ـ لبنان.
ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**: ابن الأثير، عز الدين، مصر ١٣٥٦ هـ.
ـ **لحن العوام**: أبو بكر الزبيدي، تحـ د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٦٤.
ـ **لسان العرب**: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.
ـ **مجمع الأمثال**: الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد، ت ٥١٨ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٩.
ـ **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**: ابن جني، تحـ النجدي والنجار وشلبي، القاهرة ١٩٦٦ - ٦٩.
ـ **المدخل إلى تقويم اللسان**: ابن هشام اللخمي، محمد بن أحمد، ت ٥٧٧ هـ، تحـ د. حاتم صالح الضامن، مجلة المورد م ١٠ ع ٢ - ٤ و م ١١ ع ١ - ٤ و م ١٢ ع ١، بغداد ١٩٨١ - ١٩٨٣.
ـ **المذكر والمؤنث**: ابن الأنباري، تحـ د. طارق الجنابي، بغداد ١٩٧٨.
ـ **مرآة الجنان**: اليافعي، عبد الله بن أسعد، ت ٧٦٨ هـ، حيدر آباد ١٣٣٧ هـ ٣٩.
ـ **مراتب النحويين**: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تحـ أبي الفضل، مصر.
ـ **مروج الذهب**: المسعودي، علي بن الحسين، ت ٣٤٦ هـ، بيروت ١٩٦٥.
ـ **المساعد على تسهيل الفوائد**: ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، ت ٧٦٩ هـ، تحـ د. محمد كامل بركات، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار الفكر، دمشق ١٩٨٠..
ـ **مشاهير علماء الأمصار**: محمد بن حبان البستي، ت ٣٥٤ هـ، تحـ فلا يشهمر، القاهرة ١٩٥٩.
ـ **المشتبه في الرجال**: الذهبي، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢.

www.attaweel.com

ـ **معاهد التنصيص**: العباسي، عبد الرحيم بن أحمد، ت ٩٦٣ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٣٦٧ هـ.
ـ **معجم الأدباء**: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، مطدار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
ـ **معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزَّبيدي**: محمود مصطفى الدمياطي، القاهرة ١٩٦٥ .
ـ **معجم البلدان**: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٩٧٧ .
ـ **معجم شواهد العربية**: عبد السلام هارون، الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
ـ **معجم ما استعجم**: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، ت ٤٨٧، تحـ السقا، القاهرة ١٩٤٥ ـ ٥١ .
ـ **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب بمصر.
ـ **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة، مط الترقي بدمشق ١٩٦١ .
ـ **المعرب**: الجواليقي، تحـ أحمد محمد شاكر، ط دار الكتب المصرية ١٩٦٩ .
ـ **المغرب في ترتيب المعرب**: المطرزي، ناصر بن عبد السيد، ت ٦١٠ هـ، تحـ محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، حلب، سورية ١٩٧٩ ـ ٨٢ .
ـ **مغني اللبيب**: ابن هشام الأنصاري، تحـ د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله دار الفكر الحديث، لبنان ١٩٦٤ .
ـ **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**: طاش كبرى زادة، ت ٩٦٨ هـ، تحـ كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مصر.
ـ **المقاصد النحوية**: العيني، محمود بن أحمد، ت ٨٥٥ هـ، بهامش خزانة الأدب.
ـ **المقصور والممدود**: ابن ولاد، أحمد بن محمد، ت ٣٣٢ هـ، تحـ برونله، ليدن ١٩٠٠ .
ـ **المنصف**: ابن جني، تحـ إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصر ١٩٥٤ ـ ٦٠ .
ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: الذهبي، تحـ البجاوي، البابي الحلبي بمصر.
ـ **النبات**: أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود، ت ٢٨٢ هـ، تحـ لوين، مط بريل، ليدن ١٩٥٣ .
ـ **النجوم الزاهرة**: ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، ت ٨٤٧ هـ، ط دار الكتب المصرية.

www.attaweel.com

ـ **نزهة الألباء**: الأنباري، تحـ أبي الفضل إبراهيم، مصر.
ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: المقري، تحـ د. احسان عباس، بيروت ١٩٦٨.
ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمـد، ت ٦٠٦ هـ، تحـ محمود محمد الطناحي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ ـ ٦٥.
ـ **نوابغ الكلم**: الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، مصر.
ـ **نور الإنسان**: ابن الحنبلي، تحـ د. رشيد العبيدي، نشر في مجلة الاستاذ بغـداد ١٩٨٠.
ـ **نور القبس من المقتبس**: اليغموري، يوسف بن أحمد، ت ٦٧٣ هـ، تحـ زلهايم، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤.
ـ **هـدية العـارفين في أسمـاء المـؤلفين والمصـنفين**: اسمـاعيل باشـا البغـدادي ت ١٣٣٩ هـ، استانبول ١٩٦٤.
ـ **همع الهوامع**: السيوطي، تحـ د. عبد العال سالم مكرم، الكويت ١٩٧٥ ـ ٨٠.
ـ **الوافي بالوفيات**: الصفدي، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ١٩٣١.
ـ **وفيات الأعيان**: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تحـ د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
ـ **يتيمة الدهر**: الثعالبي، عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ، تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٦.

المجلات:

مجلة الاستاذ ـ كلية التربية، بغداد.
مجلة المورد ـ بغداد.

www.attaweel.com

فهرس الألفاظ(*)

الهمزة

اتزر ٤٠
أحسن ١٠٨
أخفاف ٩١
أخلاط ٧٧
أدنة ١٠٤
أرز الروم ١٠٩
اعزاز ٤٣
اقليدس ٥
الله ١٢
انحفظ ٢٦
انسانة ٦٣
انعدم ١١
انقرأ ٢٦
انكتب ٢٦
الأنموذج ٢
أهياشراهيا ١١٨

الباء

بازان ١٠٥
البخنق ٧٦
البداية ١٣٠
البرسيم ١٠٨
البرغوث ٣٥
البرنص ١٢١
برهان ١٠٦
بزاعا ٨٢
بغراص ٦٥
بكرة ١٩
بلاطنيس ٧٠
بيدق ٧٥

التاء

تادف ١٢٤
ترياق ١٤
تلمسان ٦٦

(*) رتبت الألفاظ حسب أوائلها من غير تمييز بين الأصلي والمزيد من الحروف. والأرقام في هذا الفهرس تشير إلى أرقام الفقرات لا الصفحات.

www.attaweel.com

الثاء

الثآليل ٩٩

الجيم

الجبريني ٤١

الجبهة ٢٧

الجبين ٢٧

جدد ٢٥

الجرزون ١٢٦

الجعبة ٣٣

الجلنار ٤٢

الحاء

الحجرة ٤

الحردون ١٠٧

الحصرم ١٠٣

حصن كيف ٩٥

حففت المرأة ٨٩

الخاء

الخطاف ٩٠

خناصرة ٤٤

الخنصر ١٢٣

الدال

الداحس ١٧١

الدبس ٧١

الدرباس ٨٢

الدقاف ٨٨

الدكة ٩٧

الدهليز ٦٢

الذال

ذبان، ذبانة ٢٩

الراء

رزمة ١٨

الرعبون ١١١

رودس ٦٧

الزاي

زعتر ٤٧

الزمارة ٤٥

زنبور ٤٦

السين

ساذج ٣

السبحة ١

السداب ٣٤

السقيع ٨٥

سمعان ٨٣

السميذع ٨٤

السنباذج ٣٦

سنجة الميزان ٤٩

سواء كان كذا وكذا ١٢٩

السوكران ٥٠

سيدي ١٢٥

الشين

الشقري ٩٦

الشمس طالعة ليست بكاسفة ١١٩

شميساط ٧٨

www.attaweel.com

الشنف ٩٢
الشيطرح ٣٧

الصاد

الصباغ ٨٦
الصبر ٥١
الصهريج ٣٨

الطاء

طاب حمامك ١٠
طرسوس ١٥، ٦٨

الظاء

الظرف ٩٣

العين

العبيتران ٥٢
عرق الانسا ٣١
علمته ١٣١

الفاء

فبها ونعمه ٢١
الفجل ١٠٢
الفلس ٧٣
في سبيل الله عليك ٢٠

القاف

القبار ٤٨
قبرص ٦٩
قدوم ٢٣
قربوس ١٦
قر ١٧
القصب ١٢٢
القصف ٩٤
القط ٧٩
قفط ٨٠
قفلت ٢٢
القمل ١٠٠
القنبيط ٩
القنديل ١١٥
القنفذ ١٢٠
القنينة ١١٤
قيسارية ٥٦
القيلولة ١٢

الكاف

الكتان ٢٤
الكس ٦
الكشنة ١١٦
كفرطاب ٥٤
كفركلبين ٥٤
الكلوة ٣٠
الكنبار ٥٧
الكور ٥٨

اللام

اللثغة ٨٧
لحيح ٢٨
لمحة ٣٩

الميم

المارستان ١٢٨

www.attaweel.com

المخدع	١٢٧
المردكوش	٧
المزراب	٦٤
المصطكا	٩٨
المصيصة	٨
المعار	٥٥
معارة علياء	٥٣
مغرة	٦٠
مفتن	١١٢
المليسي	٧٤

النون

ناطرون	٥٩
النوفر	٦١

الهاء

الهليون	١١٧

اليـاء

ياهو	٣٢
يبتنى على	١٢٤
اليقظة	٨١

www.attaweel.com

فهرس الأعلام

(أ)

ابن الأنباري ٢٥
ابن جابر ١٩
ابن خطيب الدهشة ٢٦
ابن سكرة ٢٠
ابن السكيت ٢٥
ابن قتيبة ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٤
ابن قرقول ٢٦
ابن نقطة ٣١
أبو الأسود الدؤلي ٢٥
أبو عمرو بن العلاء ٢٥
إبراهيم بن السري (الزجاج) ٢٩
إبراهيم بن عمر (الجعبري) ٨١
أحمد بن علي بن برهان ٤٢
أحمد بن هبة الله النجوي ٣١
أحمد بن يوسف الغرناطي ٣٠
إسماعيل بن حماد الجوهري ٢١ ـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٨ ـ ٣٣ ـ ٤٤ ـ ٤٥
الأصمعي ٢٣
أقليدس ١٨
أم حرام بنت علمان ٣٦
امرؤ القيس ٤٦
أويس القرني ٤٤

(ب)

بشر بن أبي خازم ٣٤

(ج)

جمال الدين بن مالك ٢٩
جرير ٤٥
الجواليقي ١٩ ـ ٣٠ ـ ٣٧ ـ ٨

(ح)

حسان بن ثابت ٢٢ ـ ٤٠

(ر)

رؤبة بن العجاج ٢٢

(ز)

الزمخشري ٢٣

(ش)

الشاب الظريف ٤٠
الشماخ ٣٩

www.attaweel.com

الشميساطي ٣٧

(ص)

الصاحب بن عباد ١٩
الصغاني ٢٧

(ع)

عبد الله الأرزني ٤٣
عبد الله بن عمر البيضاوي ٢١
عبد القاهر البزاعي ٣٨
عبد الواحد بن برهان ٤٢
علاء الدين الموصلي ٣٢
علي بن أبي طالب ٣٨
عمر بن أبي ربيعة ٤٤
عمر بن عبد العزيز ٣٨ ـ ٤٥

(ف)

الفرزدق ٢٥ ـ ٣٧
الفيروز آبادي ٣٣

(ل)

الليث ٤٨

(م)

محمد بن عبد الله بن بري ٢٢
محمد بن يوسف الأندلسي ٢٩
مسعود بن عمران التفتازاني ٨
المطرزي ١٨ ـ ٤٣ ـ ٤٩
المفضل بن سلمة ٢٣

(ي)

يحيى بن شرف النووي ٤٢
يحيى الفراء ٢٣
يزيد بن مسلمة ٢٣
يوسف بن أبي بكر السكاكي ١٩

www.attaweel.com

فهرس الأشعار

صدر البيت	قافيته	قائله	الصفحة
	(ث)		
محيط بأشكال الملاحة	يتحدث	ابن جابر	١٩
	(ج)		
ودوية قفر	الأرندج	الشماخ	٣٩
	(د)		
الصبر يوجد	مفقود	بلا عزو	٣٣
	(ر)		
وإذا احتبى	الزائر	يزيد بن مسلمة	٢٣
وقد كان بين	قبار	بلا عزو	٣٢
ما زلت أفتح	عمار	الفرزدق	٢٥
سألت أناساً	حفار	بلا عزو	٣٢
وجدنا في كتاب	العار	بلا عزو	٣٤
فالشمس طالعة	القمرا	جرير	٤٥
ألا رب يوم	طرطرا	امرؤ القيس	٤٦
إن قلت كم في الفتى	العشرة	بلا عزو	٢٠
	(س)		
جاء الشتاء وعندي	جسا	ابن سكرة	٢٠

www.attaweel.com

صدر البيت	قافيته	قائله	الصفحة
	(ف)		
تبسم زهر البان	الوصف	الشاب الطريف	٤٠
هلموا إليه	القصف	الشاب الطريف	٤٠
	(ق)		
منعتك ميراث	البياذق	بلا عزو	٣٧
ولا أقول	مغلوق	أبو الأسود	٢٥
ألم تسأل	أخلقا	عمر بن أبي ربيعة	٤٤
	(ل)		
إنسانة فتانة	فجل	بلا عزو	٣٥
إذا زنت عيني	تغتسل	بلا عزو	٣٥
لقد كستني	الغزل	بلا عزو	٣٥
ذريني وعلمي	أخيلا	حسان بن ثابت	٤١
	(م)		
من قمر بيسان	الحرام	حسان بن ثابت	٢٢
وهي حرام	حرام	بلا عزو	٢٢
	(ن)		
أظنوا أنهم	سكان	البزاعي	٣٨
بدل من منابت	زرجونا	بلا عزو	٤٨
	(رجز)		
خالي عويف وأبو علج		بلا عزو	٣٠
ريقي وترياقي شفاء السم		رؤبة	٢٢

www.attaweel.com

فهرس المواضيع

مقدمة ٣
المؤلف ٥
الكتاب ١٠
الفهارس:
١ ـ فهرس المصادر والمراجع ٥٣
٢ ـ فهرس الألفاظ ٦٣
٣ ـ فهرس الأعلام ٦٧
٤ ـ فهرس الأشعار ٦٩

www.attaweel.com

www.attaweel.com